# السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد( 61 ) تشرين الأول 2021

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

حول تصرفات تركيا في بسط نفوذها خارجياً

خوسيه لويس مانسيا 2

الرئيس التركي بين تشتت خصومه وتغيير القوانين

جوان سوز 4

القراءة.. وادعاء المعرفة!

د. مياسة سلطان 6


## المعارضة التركية تصف أردوغان وحكومته بـ«اللصوص»

جددت المعارضة التركية هجومها على نظام الرئيس، رجب طيب أردوغان، بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تشهدها البلاد.

وفي هذا الصدد، انتقد علي باباجان، وزير الاقتصاد الأسبق، رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» المعارض، السياسات الاقتصادية لحكومة حزب العدالة والتنمية، الحاكم، لتسببها في انهيار العملة المحلية، الليرة، وارتفاع معدلات التضخم.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها باباجان، نائب رئيس الوزراء الأسبق، خلال مشاركته بأحد مؤتمرات حزبه، بمدينة إسطنبول، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة «سوزجو» المعارضة.

وقال المعارض المذكور في تصريحاته: «زيادة سعر الدولار تؤدي لارتفاع أسعار كل شيء، تسببت قرارات أردوغان الخاطئة في زيادة التضخم. بعناده أوصل أمتنا بأكملها إلى أعماق الفقر».

واستطرد باباجان قائلا: «أصبحت جمهورية تركيا بأكملها مختبرًا تجريبيًا لأفكار أردوغان الخاطئة التي تم فرضها منذ سنوات. مع كل الاحترام الواجب، فإن الأشخاص الكرام في هذا البلد ليسوا خنازير».

وتابع: «قبل ٣ أشهر من الانتخابات المحلية التي جرت في ٣١ مارس(آذار) ٢٠١٩، باعت الحكومة ١٣٠ مليار دولار في الخفاء. إنهم يحاولون تزوير الحقائق عن طريق بيع الاحتياطيات وطرح العملات الأجنبية في السوق، ويحاولون خداعنا جميعًا».

وشدد على أن «كل من تبع كلام أردوغان وباع عملته وذهبه خسر. لا بد من لفت الانتباه إلى جملة صهره المفقود (هل تتقاضى راتبك بالدولار؟)، هل يمكن أن يكون الجهل بهذا القدر؟! بالطبع، قلة قليلة من الناس يحصلون على رواتبهم بالدولار في تركيا».

وزاد باباجان قائلا: «هذا هو بالضبط سبب ارتفاع فقرنا. أصبحت تركيا جنة لمن يتقاضون رواتبهم بالدولار. أصبحت تركيا تقريبًا دولة حرة لمن يتقاضون رواتبهم بالدولار. لكن المواطن تدمر».

على الصعيد نفسه، وصف كمال قليتشدار أوغلو، رئيس الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، أردوغان وحكومته، بـ«اللصوص»، لافتًا أن الشباب سيطيحون بهم خلال الانتخابات المقبلة.

وتابع زعيم المعارضة في تصريحات أدلى بها خلال مشاركته بإحدى الفعاليات بمدينة إزمير (غرب): «بإرادة ٦ ملايين و٣٠٠ ألف شاب، سينتهي عهد اللصوص، أنا أثق بكم وأؤمن بكم»، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة «يني جاغ».

كما ذكر زعيم المعارضة أن «بلديات حزب الشعب الجمهوري يفعلون ما بوسعهم لتقديم المساعدات والخدمات إلى المواطنين، ورؤساء تلك البلديات يقدمون إحصائيات بكامل النفقات، سنتغلب على جميع العقبات وسنحل كافة مشاكل تركيا، فلا توجد مشكلات مستعصية على الحل».

وتعيش تركيا أوضاعا اقتصادية صعبة للغاية بالتزامن مع ضعف حاد في العملة المحلية، وارتفاع كلفة الإنتاج والاستيراد، في وقت تعاني فيه البلاد من التضخم وارتفاع نسب الفقر.

ويضاف إلى ذلك مزيد من الأزمات التي يواجهها الاقتصاد المحلي والسكان، وسط ضعف في الثقة الاقتصادية وتراجع مؤشر ثقة المستهلك في البلاد، وتآكل ودائع المواطنين بسبب هبوط القيمة السوقية والشرائية للعملة المحلية.

## الإدارة الذاتية: على المجتمع الدولي استدراك مخاطر السياسة التركية في سوريا

أصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً في الذكرى السنوية الثانية لاحتلال مدينتي رأس العين(سري كانيه) وتل أبيض (كري سبي)، مؤكدةً أن ممارسات المرتزقة في هذه المناطق المحتلة تعبر بشكل واضح عن نوايا تركيا الدنيئة في ضرب استقرار مناطقنا والنيل من تجربة شعبنا الديمقراطية، مشدّدةً على أن الوجود التركي واحتلاله لمناطقنا وعموم المناطق السورية الأخرى ودعمه للإرهابيين واحتضانه للقوى المسماة بالمعارضة السورية ما هو إلا خنجر مسموم في الجسد السوري، معتبرةً أنه بدون حل ملف احتلال تركيا لسوريا وممارستها ومعها المرتزقة لن يكون هناك استقرار مطلقاً في سوريا، داعيةً المجتمع الدولي إلى استدراك مخاطر السياسة التركية في سوريا والسمو عن أية مصالح وأجندات خاصة مع تركيا على حساب بلدنا سوريا وشعبها على مختلف انتماءاته.

وجاء في البيان: «يُصادف التاسع من تشرين الأول، الذكرى السنوية الثانية لاحتلال مدينتي رأس العين(سري انيية) وتل أبيض (ري سبي)،عامان من أفظع الانتهاكات والممارسات التي لا صلة لها بأية معايير أخلاقية ووجدانية، ساهمت المجموعات المتطرفة والمرتزقة المدعومة تركيا، وبإشراف تركي مباشر إلى ضرب استقرار وأمان المنطقة من خلال العدوان الذي شنوه ضد رأس العين (سري انيية) وتل أبيض( ري سبي) بعد هجومهم البربري على عفرين المحتلة الخطير ضد الشعب السوري ناهيكم عن مشروعها في دعم الإرهاب وإعادة ضخ الدماء لجسد داعش الميت من خلال احتضانها اليوم لآلاف الدواعش الذين فروا من سوريا فاستقبلتهم تركيا ونظمتهم تحت مسمى الجيش الوطني المزعوم».

وأردف البيان: « في الذكرى السنوية الثانية للاحتلال التركي نؤكد في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بأن الوجود التركي واحتلاله لمناطقنا وعموم المناطق السورية الأخرى ودعمه للإرهابيين واحتضانها للقوى المسماة بالمعارضة السورية ما هو إلا خنجر مسموم في الجسد السوري دون حل ملف احتلال تركيا لسوريا وممارستها ومعها المرتزقة لن يكون هناك استقرار مطلقاً في سوريا».

وقال: «كما ننوه للعالم أجمع وللرأي العام العالمي بأن تركيا ومن خلال سياسات التغيير الديموغرافي والتهجير القسري لأهلنا من مناطقهم تؤسس لمشروع عثمنة جديدة هدفه ضرب استقرار سوريا والمنطقة وتجزئتها مجتمعياً وجغرافياً. لذا ننادي المجتمع الدولي بكافة مؤسساته، الأمم المتحدة، الاتحاد الأوربي، التحالف الدولي، دولة روسيا الاتحادية والحكومة السورية أيضاً باستدراك مخاطر السياسة التركية في سوريا والسمو عن أية مصالح وأجندات خاصة مع تركيا على حساب بلدنا سوريا وشعبها على مختلف انتماءاته».

وقال: «في الختام نؤكد لشعبنا في شمال وشرق سوريا وبشكل خاص أهلنا من سري انييه– رأس العين، وري سبي– تل أبيض وأيضاً عفرين الذين تهجروا من ديارهم عنوةً بإننا معكم ونعاهدكم على الاستمرار في النضال معكم وبكم حتى تحرير مناطقكم وعودتكم لها بكل كرامة وعزة. أيضاً نستذكر في هذه المناسبة أبطالنا الشهداء والجرحى الذين دافعوا ببطولة ضد تركيا ومرتزقتها بإيمانهم المطلق بالحرية ومنع المساس بقيم ومكاسب شعبنا معاهدينهم جميعاً على السير على نهجهم وخطاهم حتى تحقيق النصر وتحقيق أهداف شعبنا وتطلعاته وإنجاح ثورته الديمقراطية».

## نائب تركي: نخبتنا في زنازين أردوغان

انتقد نائب تركي معارض الأوضاع المحلية «المزرية» في مجال الحقوق الأساسية، كاشفا أن السواد الأعظم من نخبة البلاد في السجون.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها، أردوغان طوبراق، النائب عن «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة التركية، وفق ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة «سوزجو».

تصريحات النائب جاءت تعليقًا على تراجع تركيا ١٠ مراتب في مؤشر سيادة القانون لعام ٢٠٢١، مقارنة بالعام الماضي، حيث احتلت المرتبة ١١٧ من بين ١٣٩ دولة، وهبطت إلى المرتبة الأخيرة بين دول أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

وقال طوبراق إن «السجون التركية تمتلئ بالمثقفين والصحفيين والكتاب والعلماء والسياسيين والمحامين وطلاب الجامعات الذين يتحدثون بعض اللغات الأجنبية».

وأضاف متهكمًا: «هل يمكننا في ظل هذه الأمور التحدث عن إمكانية حصول تركيا على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي ؟ تركيا في أسوأ وضع بالعالم».

واحتلت تركيا المرتبة ١١٧ من بين ١٣٩ دولة في مؤشر سيادة القانون لعام ٢٠٢١، بانخفاض ١٠ مراتب مقارنة بالعام الماضي، كما هبطت إلى المرتبة الأخيرة بين دول أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

وتأخرت تركيا عن دول أفريقيا والشرق الأوسط في العديد من المعايير مثل الفساد والشفافية.

وحسب مشروع العدالة العالمية، احتلت تركيا المرتبة ١٠٧ من أصل ١٢٨ دولة في سيادة القانون العام الماضي، وجاءت هذا العام في المرتبة ٢٢ من أسفل قائمة ١٣٩ دولة.

كما احتلت تركيا المرتبة ٦٩ من بين ١٣٤ دولة في مكافحة الفساد، والمرتبة ١٠٧ متفوقة على أفغانستان من حيث الشفافية.

وفي أغسطس/ آب الماضي، ذكرت تقارير إعلامية أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا منذ ١٩ عامًا، قام ببناء ٢٢٨ سجنًا جديدًا في ١٦ عاما، منها ١٢٧ تم تشييدها بالأعوام الست الأخيرة، وتكلفت أكثر من ٢٠ مليار ليرة.

ولفتت إلى أن العقود الموقعة في العام ٢٠٢١ لتشييد سجون جديدة بلغت قيمتها ١,٥ مليار ليرة، في وقت تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية طاحنة انعكست تداعياتها على أحوال المواطنين.

كما أشارت –استنادا لمعطيات المجلس الأوروبي– إلى أن تركيا تعتبر الدولة الأولى بين دول الاتحاد من حيث أعداد المسجونين، إذ أن هناك ٣٧٥ تركيا في السجن من بين كل ١٠٠ شخص.

وبيّنت أن طاقة الاستيعاب الافتراضية للسجون الموجودة بتركيا تقدر بـ٢٥١ ألفًا و٨٨ شخصًا، في حين أنه يوجد حاليًا داخلها ٢٨٧ ألفًا و٧١٦ شخصًا، منهم ٢٧٤ ألفًا و٨١٦ ذكور، و١١ ألفًا و٧٢٠ إناث، و١٦٣٠ طفلًا، بحسب معطيات صادرة عن وزارة العدل نهاية يوليو/ تموز الماضي.

البيانات نفسها ذكرت أن من بين العدد المذكور ٢٥١ ألفًا و١٨٠ شخصًا صادرة بحقهم أحكام، و٣٦ ألفًا و٥٣٦ معتقلون على ذمة قضايا.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# أحلام تركيا والمنظومة الإقليمية

خالد رستم

تظهر أطماع تركيا في إعادة إدراج خريطة قديمة بمناهج الدراسة، تصور الأطماع العثمانية آنذاك في دول الجوار، سوريا والعراق وقبرص.

وتضم الخريطة القديمة شمال سوريا من الساحل، مروراً بشمال حمص إلى شمال العراق، بالإضافة إلى جزيرة قبرص، باعتبارها تابعة لسلطة تركيا، وذلك في انتهاك للأعراف والقوانين الدولية.

كل ما تطمح إليه تركيا هو محاولة إعادة كتابة تاريخها القديم للتأثير على المواطن التركي، خصوصاً الشباب، وإيقاظ وتأجيج الروح الشوفينية لديهم، ودعوتهم إلى التعالي بأصلهم وقوميتهم، واتباع توجهات سياسية داعمة للتيارات والأفكار الإخوانية المشبوهة.

وباعتبار الشرق الأوسط فضاءً استراتيجياً بديلاً عن البوابة الأوروبية بالنسبة للرئيس التركي، عدا الاعتبارات الجيوسياسية والاقتصادية في سياسة تركيا إزاء العالمين العربي والإسلامي، تتحرك تركيا لفرض حضورها في المنطقة العربية، مستغلة عوامل عدة، أولها: التطورات الدولية المتلاحقة وتراجع المشروع العربي النهضوي، وهناك مزيد من الأوراق التي لعبت بها واستغلتها تركيا للتسلل إلى المنطقة لمد نفوذها في العالم العربي، دون حسابات لنتائج هذه التحركات الملتوية.

وثانيها الجدل حول تراجع أدوار بعض الدول العربية في الآونة الأخيرة، ما شجّع تركيا على محاولة رسم صورة جديدة لها، وثالثها الملفات الاقتصادية، خاصة المتعلقة بالثروة النفطية بمنطقة شرق المتوسط، ما استدعى تفكير تركيا في التوسع.

كل ذلك يأتي وسط تعنت تركيا واستمرارها في تحدي المجتمع الدولي الرافض لتدخلاتها العسكرية في سوريا وليبيا، والمندد بانتهاكها سيادة العراق، وتجاوزاتها المتكررة في مياه «المتوسط» وتصعيدها تجاه أثينا، ما يعد مقامرة قد تأتي على تركيا بوابل من الانعكاسات والأزمات، التي لا تُحمد عقباها، خاصة أن المواجهة التركية مع اليونان باتت قريبة بشدة في شرق المتوسط على المستوى العسكري، بحسب خبراء.

ما لا تعيه تركيا اليوم أنها إذا دخلت حربا مع اليونان اليوم، فإنها لن تكون كمثل التي دخلتها في سوريا وليبيا، باعتبارها دولا منهكة عسكرياً واقتصادياً بفعل الاضطرابات الداخلية، فيما اليونان قوة عسكرية مدعومة من العديد من دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها فرنسا، كما أن مصر وقبرص واليونان تشكل حائط صد لتجاوزات تركيا في شرق المتوسط، إذ إن التعاون بين الدول الثلاث نجح في ردع أنقرة ووقف تهورها بالمنطقة.

وفي وقت سابق، كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد صرح بأن سرت-الجفرة خط أحمر لا يجب تجاوزه من قبل المليشيات الموجودة في ليبيا، محذرا جهات لم يسمّها، في إشارة إلى تركيا وذراعها في الداخل الليبي، من أن مصر سيكون لها حق الدفاع عن النفس حال تجاوز هذا الخط، الذي يمثل امتدادا للأمن القومي المصري ويعد بوابة إلى موانئ تصدير النفط الخاضعة لسيطرة قوات الجيش الوطني الليبي.

وتعول تركيا في أحلامها على دعم حلف الناتو لضمان أمن تحركاتها العسكرية، سواء في «المتوسط» أو شمال سوريا أو شمال العراق، وحتى في ليبيا، إذ تشارك تركيا في مناورات الحلف حتى في مناطق لا تقع تقليدياً ضمن دائرة اهتمامها، في وقت دعا فيه سياسيون فرنسيون بلادهم إلى طرد تركيا من دول حلف الأطلسي لكون العدوان التركي على الأراضي السورية يخالف مبادئ الحلف، الذي تأسس للدفاع عن الديمقراطية، فلا يجوز أن تهدد تركيا توازن المنطقة -وبالتالي أمن أوروبا- ثم تبقى ضمن أعضاء الحلف.

فهل بعد هذا يمكن أن يستمر حلم التمدد التركي في المنطقة؟

الإجابة أنه قد يتوقف، لكنه لن ينحسر، ولن يزيد على ما هو عليه حالياً، إلا إذا حدثت انهيارات مفاجئة لأنظمة سياسية في المنطقة تتغير معها خريطة التوازنات الإقليمية، وهذا بالطبع سينعكس بشكل أو بآخر على سياسة تركيا، ولا محالة من تقهقرها قريباً، وستبوء حينها خططها وطموحاتها بالفشل الذريع، مهما بدا نظامها معتدا برأيه ومواقفه أمام المعارضة التركية الداخلية، التي ترفض سياسته المتهورة، التي أثرت سلباً على الأوضاع الاقتصادية للشعب التركي.

في السياق ذاته، فإن الأزمة السورية باتت محكومة بمعادلة معقدة من المصالح وموازين القوى، ليس من السهل كسرها أو اختراقها، كما تدرك أنقرة أن أي تقارب مع واشنطن لكَسب نقاط في شرق الفرات سوف يترتب عليه، ليس خسارتها للنقاط التي حازتها في إدلب بموجب الاتفاق مع روسيا فحسب، بل مُجمل موقعها الجديد في المنظومة الإقليمية، والذي حاولت صوغه بعد محاولة ما سمي بـ»الانقلاب الفاشل» في تركيا عام ٢٠١٦.

وقد يتدخل الجيش العربي السوري لمنع القوات التركية من الاستحواذ على المناطق الشمالية الشرقية لبلاده، لأن هذه المنطقة، التي تخطط أنقرة لاقتطاعها من سوريا، تضم احتياطات النفط والغاز السوري، وهي أكثر الأراضي خصوبة في البلاد، وتُعد المخزون الاستراتيجي للقمح والمواد الغذائية الأخرى، وإدارة تركيا هذه المنطقة -بعد وجودها عسكرياً بها- تجسد حالة احتلال علني، ولا توجد أي دولة في العالم تحترم نفسها وسيادتها يمكن أن تقبل بهذا الاحتلال، والأمن القومي التركي لا يمكن أن يتحقّق باحتلال أراضي دولة مجاورة، لأن هذا الاحتلال يشكل أكبر تهديد له وللمنطقة بأسرها.

هذا الوضع يتطلب اليوم وقفة جادة ضد التدخلات الخارجية في الشؤون العربية عموما، برفض قاطع لتحويل أراض عربية إلى ساحات لمشاريع الآخَرين وأحلامهم بالتوسع والنفوذ على حساب أمن واستقرار المنطقة وشعوبها، وقد طالبت الجامعة العربية تركيا أكثر من مرة بسحب جميع قواتها الموجودة على أراضي الدول العربية، لكونها تُعد خرقا واضحاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، معتبرة أن تلك التدخلات تشكل اعتداءً صارخاً وتهديداً للأمن القومي العربي، لكن هل يتعظ الرئيس التركي من نتائج تحركاته السافرة ومغبة ما يخطط له من أعمال توسعية مآلها الخزي والتهلكة؟

# دولة الإرهاب تذهبُ ويبقى إرهاب الدولة

مرح البقاعي

منذ سقوط نظام بعث العراق في التاسع من شهر أبريل من العام ٢٠٠٣ إثر وصول الجيش الأميركي ودخوله بغداد، أدرك الشق الآخر من البعث في سوريا أن ساعة الحسم قادمة إليه لا محالة، والمسألة مجرد وقت وحسب.

عندها قرر القائمون على رأس النظام السوري أن أفضل وسيلة لمنع قيام دولة ديمقراطية تقضّ مضاجع سلطتهم في دمشق، إثر التهاوي الدراماتيكي لنظام الحزب الواحد والرجل الأوحد في بغداد، تكمن في تفخيخ إمكانية حدوث هذا التغيير الجذري في منظومة الحكم في الجوار العراقي بعنصر التطرف الديني المسلّح، ذاك التطرّف الذي تحوّل شيئاً فشيئاً إلى ظاهرة معولمة للإرهاب عمّت بشرورها وبشاعتها الكرة الأرضية.

ظهور أبومصعب الزرقاوي وتأسيسه لما سُمّي "جماعة التوحيد والجهاد" في العام ٢٠٠٣، تلاه إعلانه البيعة لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في العام ٢٠٠٤ وتغيير اسم جماعته إلى قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين التي عُرفت في ما بعد بتنظيم القاعدة في العراق ثم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

تلك الأحداث مجتمعة لم تكن سوى متوالية لعقل مخابراتي دبّر في ليل تقويض أية محاولة للتغيير الحقيقي المنشود في العراق المبني على أسس حكم الشعب وسيادة القانون، وذلك مخافة أن تنتقل عدوى الديمقراطية من بغداد إلى دمشق بدعم قوات التحالف التي كانت تقودها الولايات المتحدة.

من نافلة القول إن ظاهرة دعم التطرف الديني والميليشيات الخارجة على القانون، وكذا إذكاء الطائفية السياسية، إنما هي تقليد متجذّر في آليات شبكة من الأجهزة الأمنية والاستخباراتية نسج خيوطها حافظ الأسد منذ سبعينات القرن الفائت، مخلّفاً إرثاً ثقيلاً في ملف الإرهاب يهدف إلى خدمة استمرار الأنظمة الشمولية التي أعظم مثال لها هو نظام الأسد (الأب والابن)، وقد شارف حكمهما نصف قرن من السنوات العجاف من عمر سوريا والسوريين.

ومع اندلاع الثورة السورية في ربيع العام ٢٠١١، استشعر النظام الحاكم في دمشق مخاطر القادم، ولجأ فوراً إلى الخطة البديلة الجاهزة في إصداره مراسيم عفو عن السجناء متلاحقة بتسلسل زمني مدروس، وقد خصّ إطلاق المتشددين من المعتقلات، في حين احتفظ بعشرات الآلاف من معتقلي الرأي من أصحاب القلم والفكر الحر. وليس المرسوم الصادر عن رأس النظام السوري، والذي حمل الرقم ٦١، إلا نموذج أوّلي لسلسلة من القرارات الرئاسية استهدفت إطلاق سراح المتطرفين حصراً من السجون تزامناً مع انطلاق حراك الثورة. فالنظام كان يرى في هذه المجموعات لغماً يرميه لينفجر في التظاهرات المدنية والسلمية، يرعب به قلوب وعقول العالم الحر الذي بدا داعماً قوياً لحركات التحرر التي جابت العالم العربي في ذلك العام وفي مقدّمتها سوريا.

فمنذ إعلان النظام المبكّر من العام الأول من الثورة عن عمليات إرهابية نوعية نفذها ما أطلق عليه في إعلامه الحكومي تنظيم "النصرة"، وكان أولها حادثة تفجير حافلة نقل ركاب مدنيين في منطقة جسر فيكتوريا بدمشق، بدأ التئام العقد المسموم لخلايا الإرهاب المتنقلة بين العراق وسوريا في تنظيم داعش.

أدار النظام السوري اللعبة بامتياز ليخيّر العالم بين استمرار حكم بشار الأسد أو تقدم المجموعات الجهادية المتطرفة نحو دمشق، هادفاً إلى إقناع المجتمع الدولي أن البديل لحكمه هو الإرهاب وحسب. فإما هو وإما المتطرفون، وعلى العالم أن يختار حيث لا خيار ثالثا، نافياً بهذا التكتيك حقيقة الحراك السلمي للثورة التي رفعت سواعد شبابها في باكورة مظاهرات دوما وداريا زهور القرنفل وليس السلاح كما فعل.

شكّل تنظيم داعش وأخواته من المنظمات الإرهابية المتطرفة التي تدّعي انتصارها للدين والثورة وكلاهما منها براء، وخلال معظم الحالات الميدانية، ظهيراً للنظام وداعماً لاستيلائه على الأراضي التي حررها الجيش الحر. وكان هذا الجيش قد شكّل في السنوات الأولى من عمر الثورة الذراع العسكرية لقواها السياسية، وقوامه كان ضباطاً انشقوا عن الجيش النظامي لدعم الحراك المدني الشعبي والدفاع عن المدنيين الذين كانوا في مرمى رصاص ميليشيات النظام.

في غير مكان بدا جلياً أن داعش يتخذ إجراءات تخدم مصالح النظام في دمشق. وفي أبرز واقعة ميدانية تُثبت هذا التواطؤ جاء انسحاب مقاتلي داعش في شهر يوليو من العام ٢٠١٤ ممهداً الطريق لحصار الجيش الحر من جهات ثلاث وتطويقه إلى أن سقطت الضاحية الشمالية لحلب بيد الجيش النظامي دونما قتال.

مع اندلاع الثورة السورية في ربيع العام ٢٠١١، استشعر النظام الحاكم في دمشق مخاطر القادم، ولجأ فوراً إلى الخطة البديلة الجاهزة في إصداره مراسيم عفو عن السجناء متلاحقة بتسلسل زمني مدروس، وقد خصّ إطلاق المتشددين من المعتقلات، في حين احتفظ بعشرات الآلاف من معتقلي الرأي من أصحاب القلم والفكر الحر. وليس المرسوم الصادر عن رأس النظام السوري، والذي حمل الرقم ٦١، إلا نموذج أوّلي لسلسلة من القرارات الرئاسية استهدفت إطلاق سراح المتطرفين حصراً من السجون تزامناً مع انطلاق حراك الثورة. فالنظام كان يرى في هذه المجموعات لغماً يرميه لينفجر في التظاهرات المدنية والسلمية، يرعب به قلوب وعقول العالم الحر الذي بدا داعماً قوياً لحركات التحرر التي جابت العالم العربي في ذلك العام وفي مقدّمتها سوريا.

أما معاملات النظام التجارية مع التنظيم الإرهابي، فحدّث ولا حرج، وقد جنّد رجال الأعمال من الوسطاء المتعاملين مع الأجهزة السورية جلّ إمكانياتهم وخبراتهم للتعامل مع داعش في المناطق التي كان يسيطر عليها. بدأ هذا التعاون في العام ٢٠١٤ حين سيطر التنظيم على منطقة دير الزور في شرق سوريا، وبالتالي وقعت في يديه معظم ثروة البلاد النفطية، ووصل دخله من حقول النفط العراقية والسورية ما قدّر في حينه بثلاثة ملايين دولار يومياً.

لم تقتصر معاملات نظام الأسد التجارية مع داعش على النفط والغاز، بل قام النظام بشراء وبيع الحبوب من المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم عن طريق رجال أعمال ينتمون إلى الدائرة الضيقة المحيطة ببشار الأسد. والأخطر من هذا كله أن النظام السوري عمل بدأب على تيسير معاملات داعش المالية من خلال شبكات غير قانونية. وفي العام ٢٠١٩، توصلت وزارة الخزانة الأميركية إلى تحديد هويات سلسلة من الميسرين الماليين وشركات خدمات الأموال التي كانت تمكّن أنشطة داعش في سوريا وخارجها. أما الحكومة في دمشق فلم تتخذ أي إجراء ضد هؤلاء الوسطاء الذين استمروا في العمل دون تضييقات تُذكر.

فصل المقال يكمن في ماهيّة وشكل التحالفات التي سيعتمدها نظام الأسد إثر انحسار تنظيم داعش كقوة اعتمد عليها مرحلياً لتمكين استمراره وبقائه في سدّة الحكم، ولاسيما وهو يعود شبه "منتصر" إلى الساحة العربية، وقريباً العالمية.

وبعد أن ذهبت دولة الإرهاب الداعشي وبقي إرهاب الدولة، هل سيكون العالم أكثر أمناً من الإرهاب العابر للحدود؟ بل هل سيعود الملايين من السوريين من أرض الشتات إلى مسقط الرأس إذا قرر العالم تعويم الأسد من جديد؟

# حول تصرفات تركيا في بسط نفوذها خارجياً

خوسيه لويس مانسيا

في العلاقات الدبلوماسية الدولية ليس هناك ما يمنع البلدان من توسيع سياستها الخارجية، ما دامت تحترم التقاليد المتعارف عليها عالمياً. أما في حالة تركيا، فقد بدأت بعض الحكومات الأوروبية تُظهر انزعاجها من كيفية إدارة السياسة الخارجية لأنقرة.

ففي ألمانيا، تم ضبط عميل لتركيا سبق له أن انضم في شبابه إلى مجموعة «الذئاب الرمادية» التركية وحركات اليمين المتطرف، بعد أن هاجر إلى ألمانيا في سن السابعة عشرة، وأصبح يمتلك شركات في تركيا حاليا، وهو عضو في جمعية سياسية دولية، ويسهم في إنشاء فروع جديدة لهذه الجمعية، التي ظاهرها قانوني، لكن لها مهام أخرى، من بينها متابعة منتقدي الحكومة التركية في الخارج، فضلا عن تجنيد عملاء في جميع أنحاء أوروبا.

وبالإضافة إلى نية التأثير على مستقبل البلدان الأوروبية، فهناك هدف آخر لمثل هذه الجمعية، وهو مراقبة الجاليات التركية وغير التركية في الخارج لتنفيذ برامج البحث والتجنيد.

دولة أوروبية أخرى لم ترغب في إخفاء غضبها من النفوذ والتدخل التركي المتزايد، حيث اتهم مجلس الشيوخ الفرنسي تركيا بالتجسس على بلاده. وبحسب تقرير صادر عن المجلس، فإن تركيا «تحاول بسط نفوذها من خلال مؤسسات ومعاهد تعمل على تغيير التوازن في تفكير الأكاديميين، كما تعمل على إنشاء مراكز فكرية تساعد في نشر سرديتها وبثّ رسائلها».

وحذرت تقارير استخباراتية فرنسية من أنشطة جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك في فرنسا، والتي تسعى هي الأخرى للتأثير على المجتمع الأكاديمي في فرنسا. وبدلاً من الشعور بالخجل بعد نشر هذه المعلومات، فضّلت تركيا الهروب.

ومن أوروبا إلى أفريقيا، حيث كانت لتركيا في عام ٢٠٠٨ سفارات في عشر دول في القارة السمراء، وفي سنة ٢٠٢١ صار العدد ٤٢ سفارة في ٥٤ دولة أفريقية.

وفي البلدان أو المناطق، التي لا تصلها ذراع الدبلوماسية التركية، يتم الانتشار من خلال القوة الناعمة لبسط النفوذ عن طريق منظمة غير حكومية تركية، وهي وكالة التعاون والتنسيق التركية «TİKA».

وتشير التقارير الاستخباراتية إلى أن تركيا تُبرم اتفاقيات صداقة وتعاون مع دول أفريقية، خاصة الفقيرة، لتتحوّل إلى أدوات لنشر أجندة تركيا في القارة.

وتم الكشف كثيرا عن أساليب تركيا لاستخدام نفوذها لمحاربة عناصر المعارضة التركية، ويتم ذلك عن طريق المراقبة والمضايقات والتهديدات بالقتل، وحتى عمليات الاختطاف، التي تتم على أرض أفريقية، إذ تم الكشف عن أنشطة تتبّع تركية لمعارضين أتراك في العديد من البلدان الأفريقية.

وعلى مستوى القواعد العسكرية خارج حدودها، توجد في الصومال أكبر قاعدة عسكرية تركية، وتم تأكيد حصول موظفي المنظمة غير الحكومية التركية الرئيسية على حصانة دبلوماسية، وبالتالي استفادة عناصرها من الامتيازات الدبلوماسية في حرية الحركة.

وترسّخ أنقرة وجودها بشكل ملحوظ في ميناء العاصمة الصومالية بهدف الحفاظ على قوتها العسكرية في مناطق رئيسية على البحر الأحمر والمحيط الهندي.

ويُتوقّع أن يسبب التدخل التركي في أفريقيا مشكلاتٍ وأزماتٍ دولية في السنوات المقبلة، فيما وجب تخصيص المزيد من الموارد من قبل المجتمع الدولي للتصدي لذلك التوسع التركي الغريب، لأنه في الحالة الأفريقية تُستخدم القوة الناعمة بشكل مباشر أو غير مباشر كأرض خصبة لزرع فكر متطرف من شأنه أن يعمل على مواصلة إمداد الجماعات الإرهابية في العالم بعناصر جديدة في المستقبل.

# مجلس العدالة الاجتماعيّة: استهداف تركيا للمدنيين جريمة حرب

بيان إلى الرأي العام

إنّنا في مجلس العدالة الاجتماعيّة في شمال وشرق سوريا ندين ونستنكر العمل الإرهابيّ الجبان الذي قامت به الدولة التركيّة، حيث استهدفت إحدى مسيراتها سيارة عضو مجلس العدالة الاجتماعية في كوباني، القاضي بكر جرادة بتاريخ ٢٠٢١/ ١٠/ ٢٠م، والذي أدّى إلى استشهاد اثنين من العاملين المدنيين في الإدارة الذاتيّة وإصابة القاضي بكر جرادة بجروح خطيرة.

إنّ استهداف الدولة التركيّة للمدنيين والمؤسسات المدنيّة، يعتبر جريمة حرب، يعاقب عليها في كافة المواثيق والعهود والقوانين الدوليّة، خاصة المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادتين ٧و٩ من العهد الدوليّ للحقوق المدنية والسياسية والمادة٨٩ من البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف.

إنَ هذا العمل الإرهابي من الدولة التركيّة يهدف إلى ضرب استقرار المنطقة في محاولة واضحة لإعادة إحياء تنظيم داعش وكافة المنظمات الإرهابية وخير دليل على ذلك استهداف مؤسسات العدالة التي تحاكم أعضاء تنظيم داعش وكافة أعضاء المنظمات الإرهابية.

إنّنا نطالب الدول الضامنة كل من روسيا الاتحادية والتحالف الدولي بتحمل مسؤولياتها والقيام بواجبها ولا سيما إغلاق المجال الجوي أمام الطائرات المسيرة التركية .

كما نناشد المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوربي وجميع المنظمات الحقوقية بتحمل مسؤولياتهم للحدّ من العدوان الذي تقوم به الدولة التركية ضد منطقتنا والتي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والعمل على إنهاء احتلالها لكافة المناطق على امتداد الجغرافية السورية.

المجد والخلود لأرواح الشهداء
والشفاء العاجل للجرحى

مجلس العدالة الاجتماعية في شمال وشرق سوريا
عين عيسى في ٢٠٢١/ ١٠/ ٢١

# «مسد» يدعو الأمم المتحدة لإنهاء احتلال تركيا لمدينتي رأس العين وتل أبيض

بيان إلى الرأي العام

يصادف التاسع من اكتوبر/ تشرين الأول الحالي؛ الذكرى الثانية للعدوان التركي على مدينتي سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) اللتين كانتا تداران مدنياً من قبل مكوناتها كمنطقتين تابعتين للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

لقد خلّف هذا العدوان بعد احتلال تركيا ومرتزقتها لهاتين المدينتين المئات من الشهداء والجرحى المدنيين والعسكريين ودماراً كبيراً في البنية التحتية. كما نزح جرّاء ذلك عشرات الآلاف من سكان المنطقة الذين ارتكب بحقهم إلى اللحظة جرائم حرب وسياسة إبادة من خلال التغيير الديموغرافي الممهنج وجلب أعداد مهولة من عوائل المرتزقة ومن الجهاديين المتطرفين من شتى أصقاع الأرض بغية خلق واقع إداري جديد وتغيير معالم المنطقة من كافة النواحي الثقافية والقومية والاثنية والدينية.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية في الوقت الذي نستذكر فيه مقاومة الكرامة في رأس العين وننحني أمام شهدائها فإننا ندين ونستنكر الاحتلال التركي ومرتزقته لمنطقتي رأس العين وتل أبيض، وندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهم الكاملة حتى إنهاء الاحتلال التركي لهاتين المدينتين وكافة الشمال السوري في مقدمته عفرين.

كما ندعو محاسبة الجناة والمجرمين الذين قاموا بارتكاب جرائم يندى لها جبين الإنسانية والقيام بإعدامات ميدانية بحق الأهالي والمدنيين كما الذي جرى بحق الشهيدة المناضلة هفرين خلف الأمين العام لحزب سوريا المستقبل، وندعو دون تأخير أكثر إلى مقاربة متكاملة تنهي فيها احتلال تركيا وتحقق عودة آمنة لكافة مهجري ونازحي رأس العين وتل أبيض وعفرين وكل مدينة وقرية سوريّة ارتكب بحقها الجرائم والويلات.

وأخيراً ندعو شعبنا السوري وجميع الأطراف الوطنية السورية إلى انتهاج سياسة الحوار الهادفة إلى قيادة سوريّة حقيقية للعملية السياسية التي تفضي لحل الأزمة السورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ وتأسيس سوريا ذات حكم مدني لا مركزي ديمقراطي يتسع كافة مكوناتها الاثنية والثقافية والدينية؛ دولة تحظى بعلاقات طبيعية مع جميع بلدان الجوار وفق مكانتها التاريخية التي تمتاز بها.

٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١
مجلس سوريا الديمقراطية

# منظمة حقوق الإنسان تطالب بإرسال لجنة تحقيق دولية إلى المناطق المحتلة من قبل تركيا

شددت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة على ضرورة إرسال لجنة تحقيق دولية إلى المناطق التي تحتلها تركيا؛ للتحقيق في الجرائم التي ترتكب هناك، وكشف مصير المخطوفين من قبل الاحتلال ومرتزقته وإطلاق سراحهم وإيقاف قصف المدنيين.

وأصدرت منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة بياناً دعت فيه إلى إنهاء الاحتلال وعودة المهجّرين والنازحين إلى مدنهم بضمانات دولية.

وقرئ البيان من قبل الرئيسة المشتركة لمنظمة حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة، أفين جمعة، أمام مقر مفوضية الأمم المتحدة في مدينة قامشلو، بحضور العشرات من مهجّري سري كانيه، الذين حملوا لافتات كُتِب عليها، «لا لقتل المدنيين»، «نبع السلام عامان من الاحتلال لمدن سريه كانيه وكري سبي، مزيد من الانتهاكات المستمرة»، «أطلقوا سراح المعتقلين السوريين من السجون التركية»، «أوقفوا الاحتلال»، «لا لسلب الممتلكات»، «نطالب بعودة المهجرين»، بالإضافة إلى صور ضحايا عدوان جيش الاحتلال التركي.

وجاء فيه: «بعد مرور عامين على بدء عملية نبع السلام التي أطلقتها الدولة التركية والفصائل المسلحة المنضوية تحت إمرتها والمعروفة باسم الجيش الوطني السوري، تم احتلال الأراضي السورية بين منطقة رأس العين وتل أبيض على طول الحدود السورية التركية، بمسافة تقدر بطول ١٥٠ كم، وبعمق ٣٢ كم».

وأشار البيان إلى أن «هذه الحملة أدت إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان المدنيين من مناطقهم بعد ارتكاب جرائم بحقهم، ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، كما تسببت بدمار البنى التحتية. وعلى الرغم من قرار وقف إطلاق النار الذي أعلن وبضمانة أمريكية روسية، إلا أن الحملة لم تتوقف فعلياً، وقد خلفت مئات الضحايا الذين فقدوا حياتهم ومئات الجرحى والمفقودين والمعتقلين الذين قضى عدد منهم تحت التعذيب».

وأكد البيان أنه «تم إحداث عملية تغيير ديمغرافي كبيرة في المنطقة عبر استقدام المئات من عوائل المسلحين من الداخل السوري وعشرات الأسر الأجنبية لمسلحين أجانب متطرفين، فضلاً عن عمليات التسلل التي يقومون بها بين فترة وأخرى، واستمرار القصف الممنهج للقرى والمدن المتاخمة لخط الجبهة، وذلك لبثّ الرعب وضرب الاستقرار في المنطقة، خاصة مع عمليات السرقة الممنهجة التي يقومون بها من حين لآخر، بحق ممتلكات المدنيين في المدنً وأرياف المنطقة، حيث تسيطر عليها القوات التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة، حالياً على أكثر من / ٦٨/ بلدة وقرية نزح عشرات الآلاف من سكانها خوفاً على حياتهم بسبب الفظائع التي ارتكبت بحقهم. وهم يعيشون الآن حياة مأساوية في مخيمات ومراكز إيواء منتشرين في المدن والأرياف المجاورة، ويعانون مع أوضاع مادية وصحية ومعيشية غاية في الصعوبة».

وتابع البيان: «نحن في منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة، قمنا وخلال العامين الماضيين بتوثيق الانتهاكات التي ترتكبها الدولة التركية وفصائل المعارضة السورية بحق المدنيين في المناطق المحتلة في شمال وشرق سوريا، وعلى الحدود السورية التركية. وعليه، فإننا نطالب بحسب الإمكانات المتوفرة لدينا وبسبب منع دخول المنظمات الحقوقية المستقلة للمناطق المحتلة لرصد ما يحدث بشكل محايد ومستقل بـ:

١ـ العمل على إنهاء الاحتلال التركي للمنطقة، والمطالبة بقوات حفظ سلام دولية للإشراف على المنطقة بعد إنهاء الاحتلال وفق مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٢ـ بصفتها قوة احتلال وداعمة للفصائل المحلية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرتها على السلطات التركية ضمان عدم قيام مسؤوليها، ومن هم تحت إمرتهم، باحتجاز أي شخص تعسفياً أو إساءة معاملته، أو الإساءة إليه، ووقف نقل المواطنين السوريين من المنطقة المحتلة واحتجازهم ومحاكمتهم في تركيا، والعمل على إعادة جميع المحتجزين السوريين الذين تم نقلهم إلى تركيا من الأراضي المحتلة في سوريا على الفور.

٣ـ السلطات التركية ملزمة بالتحقيق في الانتهاكات المذكورة (قتل، تهجير، تغيير ديمغرافي، خطف مقابل فدية مالية، احتجاز تعسفي.. الخ)، وضمان معاقبة المسؤولين عنها بالشكل المناسب، وتحميل المسؤولية الجنائية للقادة الذين يعملون، أو كان ينبغي لهم أن يعملوا بالجرائم التي ارتكبها مرؤوسوهم، ولكنهم لم يتخذوا أيّ إجراء لمنعها أو معاقبتها.

٤ـ العمل على إرسال بعثة دولية – لجنة التحقيق الدولية الخاصة المستقلة المعنية بسوريا المكلفة من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وكذلك المنظمات والهيئات ذات الصلة إلى المناطق التي تحتلها تركيا، (رأس العين، تل أبيض) وعلى وجه السرعة؛ للتحقيق في هذه الانتهاكات ورفع التقارير بها، وضمان معاقبة المسؤولين بالشكل المناسب.

٥ـ العمل على العودة الآمنة للأهالي المهجّرين قسراً والنازحين والفارين، وإزالة كافة العوائق التي تحول دون عودتهم وذلك بضمانة دولية وضمان عدم الاعتداء عليهم وعلى أملاكهم.

٦ـ العمل السريع من أجل الكشف عن مصير المخطوفين، وإطلاق سراحهم؛ سواء داخل السجون التركية أو سجون الفصائل المتعاونة معها.

٧ـ العمل على وقف قصف الأهالي في مدنهم وقراهم الآمنة، وعدم استهداف الأعيان المدنية غير المشاركين في الأعمال الحربية».

# الإدارة الذاتية: اعتراف برلمان كاتالونيا بالإدارة الذاتية تطور نوعي

بيان إلى الرأي العام

صادق برلمان كاتالونيا في ٢٠ تشرين الأول من الشهر الجاري على الاعتراف بالإدارة الذاتيّة سياسيًا، إن الاعتراف الذي تمّ من قبل برلمان إقليم كتالونيا بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا يعتبر تطورًا نوعيًا يؤكد صوابية منهج ومشروع الإدارة الذاتية بوصفه حلاً للأزمة الراهنة في سوريا وسبيلاً نحو تحقيق وحدة الشعوب وتآلفها كذلك مسار ديمقراطيّ عمليّ يمثل الوجهة الصائبة نحو تمثيل إرادة المجتمع بمختلف مكوناته بعد أن تم مصادرة تلك الإرادة على مدار عقود في سوريا.

نتقدم بجزيل الشكر للأصدقاء في إقليم كاتونيا ونؤكد أننا نثمن مواقفهم التاريخية هذه ونجدد عهدنا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على المضي قدماً نحو المزيد من التقدم والتطوير لما يحقق المزيد من النوعية في مشروعنا الديمقراطي.

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا
عين عيسى
٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

# الإدارة الذاتية: تهديدات تركيا وانتهاكاتها دعم واضح لمشروع الإرهاب

بيان إلى الرأي العام

إن الاستهداف الذي تم عبر طائرة مسيرة تتبع للاحتلال التركي ضد سيارة تقل الرئيس المشترك لمجلس العدالة الاجتماعية التابعة للإدارة الذاتية في كوباني بكر جرادة بتاريخ ٢٠ تشرين الأول والذي أدى لإصابته واستشهاد اثنين من عاملي الإدارة بالإضافة الى اصابة وجرح مدنيين آخرين ، تأكيد واضح على استمرار تركيا بعدوانها وهمجيتها ضد شعبنا وإصرار علني على ضرب استقرار منطقتنا؛ هذا العدوان بالتزامن مع التهديدات التركية المستمرة يعبر عن الدعم الواضح للمرتزقة والإرهابيين وأيضاً انتقام لداعش ومحاولة لضخ الدماء إليها من جديد عبر القضاء على المكاسب التي حققها شعبنا والتحالف الدولي.

نؤكد في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على إن هذا العدوان والتهديدات التركية المستمرة وكذلك الانتهاكات التي تتم في المناطق المحتلة دعم واضح لمشروع الإرهاب وتمهيد واضح للتقسيم وتقويض جهود الحل والتوافق السوري وخطر كبير على مستقبل الشعب السوري لذا ننادي كل القوى الفاعلة بما فيها روسيا التي لها الدور الضامن للحد من جماح تركيا وكذلك التحالف الدولي بإعتباره شريك في القضاء على داعش وتركيا تهدد اليوم المكاسب التي تحققت ضد داعش وأيضاً المجتمع الدولي والأمم المتحدة بمؤسساتها بأن يقوموا بمسؤولياتهم للحد من هذا العدوان والتخريب التي تمارسها تركيا ضد سوريا وضد منطقتنا،مع ضرورة محاسبتها في ظل خرقها لكل التفاهمات التي تمت مؤخراً وأيضاً تجاوزها للقيم الأخلاقية والعهود والمواثيق الدولية ذات الصلة.

الرحمة للشهداء
الشفاء العاجل للجرحى
الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا
عين عيسى.
٢١ تشرين الأول ٢٠٢١

# قوى وأحزاب في شمال شرق سوريا: ندين كل الممارسات التي تضر بالعلاقات الكردية الكردية

بيان إلى الرأي العام

تمر المنطقة بشكل عام والقضية الكردية بشكل خاص في مرحلة وظروف حساسة ومصيرية تتطلب مواقف متناسقة بين مختلف القوى الكردستانية والحركات والاحزاب الكردية بهدف حماية شعبنا الكردي وحقوقه وضمان سلامته ووجوده التاريخي حيث يمر هذا الشعب في ظروف تاريخية بالغة الحساسية وبقدر ما تحمله المرحلة من خطورة إلا أنها مواتية كذلك إن تحملت الأطراف المعنية مسؤولياتها التاريخية المناطة بها.

ورغم وضوح المرحلة وملامحها السياسية ما نزال نرى أن سلوك بعض القوى لا يرتقي لهذه المسؤولية التاريخية وتنزلق مواقفها نحو مدارك خطيرة تساهم في تكريس التناقضات الموجودة وتأليب المواقف على الساحة الكردستانية، التي تنعكس بدورها على مختلف ساحات النضال الكردي في المنطقة.

وإن ما وقع مؤخراً من استهداف لمجموعة من كوادر حزب العمال الكردستاني في منطقة خليفان شمال إقليم كردستان العراق وما ورد من أنباء حول مسؤولية الحزب الديمقراطي الكردستاني عن هذا الحادث الأليم إنما يدعونا لإبداء قلقنا البالغ تجاه التطورات الخطيرة التي تشهدها الساحة الكردستانية، وإننا في الوقت الذي ندين فيه كل عمل من شأنه تأجيج الصراع الداخلي الكردستاني، فإننا ندعو الحزب الديمقراطي الكردستاني لتحمل مسؤولياته كاملة وعدم الانجرار لخدمة أي أجندات تخدم فقط أعداء القضية الكردية في المنطقة عبر جر القوى الكردستانية لصراعات داخلية.

كما أننا نؤكد بأن كل ما يجري في الساحة الكردستانية يلقي بظلاله مباشرة على مختلف الوضع الكردي وخصوصا في روجافا، حيث أنه من شأن هذه التطورات إن ما استمرت أن تؤثر بشكل سلبي على مجريات الحوار الكردي الداخلي في روجافا وتعرض كل ما تم تحقيقه من مكتسبات سياسية لمخاطر جمة وتضعف فرص ممثلي الشعب الكردي وعرقلة مساعيهم لإيجاد موطئ قدم في محافل الحل السياسي للقضية السورية، عدا عن أن هذا التطور الخطير يأتي بالتوازي مع الضغوطات العسكرية التي تتم ممارستها ضد مناطق الادارة الذاتية في سوريا.

إننا في القوى والاحزاب الموقعة على هذا البيان إذ ندين كل الممارسات التي تضر بالعلاقات الكردية الكردية والتي تخدم أعداء الشعب الكردي وبالأخص دولة الاحتلال التركي، فإننا نتقدم بالعزاء لعائلات الشهداء الكرد وذويهم ونطالب في الوقت نفسه الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني لحل خلافاتهم عبر الحوار وتحريم الاقتتال الكردي، كذلك نطالب بالكشف عن الاسباب والملابسات التي ادت للاعتداء واستشهاد المجموعة التابعة للعمال الكردستاني وتقديم الاعتذار لأهالي الشهداء.

٧-١٠-٢٠٢١

- حزب الخضر الديمقراطي
- الاتحاد الليبرالي الكردستاني
- حركة التجديد الكردستاني
- حزب الاتحاد الديمقراطي
- الحزب الجمهوري الكردستاني
- حركة الإصلاح – سوريا
- حزب التجمع الوطني الكردستاني
- حزب السلام الديمقراطي
- حزب اليسار الكردي في سوريا
- حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري
- حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني
- حزب روج الديمقراطي الكردي في سوريا
- حزب التآخي الكردستاني
- حزب النضال الديمقراطي
- الحزب الديمقراطي الكردي السوري
- تيار المستقبل الكردستاني
- البارتي الديمقراطي الكردستاني– سوريا
- مؤتمر ستار
- الاتحاد الوطني الحر

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# رأس العين أو كيف تعيش الخذلان؟

شورش درويش

(السلام– نورث برس) .. مرّت الذكرى الثانية لاحتلال رأس العين/ سرى كانيه وتل أبيض وفق ماكان متوقّعاً، حيث لا تضامن سوريّ مع الضحايا، وهم هنا عشرات آلاف النازحين المطرودين من بيوتهم ومزارعهم، ولكنه إلى ذلك خذلان يفسّر على ضوء واقع أننا في إزاء مجتمعات سوريّة متحاجزة ومتخارجة والأهم أنها متحاربة وفاقدة لأدنى مستويات التضامن فيما بينها، وهو المتوقّع من مجتمع خضع لسلطة استبدادية مديدة، ذلك أنّ ما قالته حنّة آرنت في وصف الأنظمة الاستبدادية بأنها "تدمّر الوحدة بين الناس" وهي إذ تعزل الناس إنما "تعمل على هدم التعدّد البشري" يبدو شديد الراهنية وممتداً على زمن الحرب السورية بأكملها؛ ولكن إذا كان نظام الأسد قد عزل الناس عن بعضهم فإن النظام التركي في عفرين ورأس العين قام بتنفيذ سياسة هدم التعدد البشري بأتم معنى الكلمة،ومتجاوزاً فكرة العزل إلى فكرة الإمحاء والطرد والاقتلاع.

لم يطلق السوريون، في جهة المعارضات، تسمية الاحتلال على التواجد التركي، ذلك أنّ الحرب التركية في جوهرها تطاول الكرد فحسب، أو السوريين المنخرطين في برنامج الإدارة الذاتية، ما يعني أن الاحتلال مبرّر بالنظر إلى أنه يحمل تخصيصاً محدّداً ولا يشمل كل السوريين، بل يشمل من ترى معارضة سورية أنّهم خارجيون و"انفصاليون" ويستحقون عقاباً تركياً وأن من حق أنقرة أن تهرع لنجدة أمنها القومي المزعوم، ولعل هذا المسلك يتجاوز معاني انعدام التضامن مع كرد سوريا إلى الانخراط في آلة عقاب الكرد.

في جوهره يحمل الاحتلال التركي بداخله مشروعاً "إحلالياً" مفاده اقتلاع سكان وإحلال آخرين مكانهم، وهو ما حصل بدقّة عالية في عفرين التي قلب الرئيس التركي أردوغان رجب طيب أردوغان الحقائق حول بنيتها الإثنية قبيل احتلالها عندما صرّح في تجمّع حاشد أمام أنصاره في مدينة بورصة عام ٢٠١٨ بأن ٥٥٪ من سكّان عفرين هم من العرب فيما ٣٥٪ فقط هم من الكرد وأنه يعتزم إعادة المنطقة إلى "أصحابها الأصليين"، وإذا كان نسف الحقائق القائلة بأن ٩٥٪ من سكان عفرين هم من الكرد هو ديدن السياسة التركية، فإنّ من ساهم في سياسة الاقتلاع وتقليل هذه النسبة الكردية الطاغية كانوا سوريين انخرطوا في برنامج التغيير الديمغرافي والإحلال السكاني. وفي اتساق مريع مع ما حدث في عفرين جاء احتلال رأس العين وتل أبيض لنفس الغاية حين صرّح أردغان قبل الشروع في عدوانه على المدينتين بأن هذه المنقطة "لا تناسب سكن الكرد وأنها مناسبة للعرب" لتمرّ تلك التصريحات دون أن تثير غضبة "وطنيّة" أو تضامناً يحول دون إقدام تركيا على مزاولة هذا النشاط العنصريّ وتكراره.

رغم الأيام الثقيلة التي تعصف بنازحي هذه المناطق والرازحين تحت ظلال الاحتلال ووكلائه السوريين، مسلّحين ومدنيين، فإن استدامة الخذلان عبر الامتناع عن إبداء التضامن تُبقي الكرد السوريين في موقع الضحية المتفرّدة بعذاباتها، ويضاعف من هذه المشاعر تحوّل سوريين إلى جهاز دعائي مبتذل يبرّر الطرد والاقتلاع والقتل والنهب ويتجاوز على قراءة التقارير الحقوقية التي تأتي على سيرة الجرائم والانتهاكات عبر نفيها أو تكذيبها، وما يزيد في الأسى هو تورية الاحتلال وتبنّي أسماء العمليات العسكرية طبقاً لما تورده الحكومة التركية التي اتخذت من مفردة "السلام" عنواناً للحرب والاحتلال، حيث هي مناطق "غصن الزيتون" و"نبع السلام" مع أنّ سلاماً أقدم جلبته تركيا إلى قبرص عام ١٩٧٤ عبر تسمية عدوانها بـ"عملية السلام" والتي أفضت إلى طرد السكان القبارصة الأصليين وتقسيم الجزيرة بكل جلف وغرور، بمعنى من المعاني يفضي تبنّي أدبيات وتسميات الاحتلال شراكةً مع أفعاله وإمعاناً في قهر الضحايا.

بالعودة إلى الذكرى الثانية للاحتلال ثمّة أسئلة مفتوحة حول "حق العودة"، والذي يبدو تعبيراً مشتقّاً من المأساة الفلسطينية، وهو حق بات مرهوناً بجلاء الاحتلال التركي وتفكيك ميليشيات المعارضة المسلّحة وطردها، إذ لا يمكن للسكان العودة بحال من الأحوال دون خروج التركيّ وأعوانه، وهو أمر وثيق الصلة بالتبدّلات السياسية التي قد تشهدها تركيا نفسها في حكومتها وبرلمانها القادمين، وهو توقّع معتبر بالنظر إلى تراجع شعبية الحزب الحاكم وإخفاقاته المتتالية والتبدّل الحاصل في الرؤية الدولية لمستقبل سوريا والذي لم يعد يتطابق مع رؤية تركيا العدمية، فيما لا يلتفت النازحون إلى من سيتولّى مهمّة استرجاع المنطقة، إذ لا فرق أن تعود على يد روسيا والنظام أو سواهما، فالمفاضلة قائمة على أساس إمكانية العودة من عدمها.

صحيح أن المدينة هُدّمت في أجزاء منها ونهبت دورها ومزارعها ومرافقها الخدمية وأنها باتت أقرب إلى أطلال مدينة منها إلى مدينة خارجة عن السيطرة، إلّا أن ما يتحكّم بمشاعر النازحين هي موجات النوستالجيا والحنين للأمكنة في شكلها السابق على الحرب، وهو ما يصعّب عليهم البقاء خارج المدينة للأبد، وكأنّهم في ذلك طردوا من المكان إلى الفراغ.

ولا يهم إن كانت رأس العين قد هدّمت أو حتى أمحيت عن وجه الأرض فالنازحين بمقدورهم البدء من جديد، لكن ما لا يمكن غفرانه هو الخذلان الذي تعرّضوا له وهو ما لا يمكن أن يمحى من ذاكرة من اضطهد واقتلع من أرضه ونزح وأُسكن تحت ظلال الخيام.

## الأزمة السورية والحل المستدام

خورشيد دلي

توحي جملة تطورات وجهود ومعطيات أزمة سوريا في الفترة الأخيرة بأنها دخلت مرحلة جديدة. هذه المرحلة الجديدة لسوريا يمكن القول إنها مرحلة عودتها تدريجيا إلى محيطها العربي والإقليمي في إطار البحث عن حل سياسي مستدام بتوافق روسي– أمريكي.

مثل هذا الحل المنشود لن يكون سهلا بعد أن فشلت جميع المبادرات السابقة في وضع الأزمة على سكة الانفراج، حيث تضارب المصالح والأجندات الإقليمية والدولية على الساحة السورية، واستنزاف اللاعبين الإقليميين والمحليين من جراء الأزمة التي دمرت مناطق واسعة في سوريا، وهجّرت الملايين، وجعلت لقمة العيش أُمنية صعبة لمن يعيش في الداخل، ولعل هذه الصورة هي التي دفعت باللاعبين المعنيين إلى البحث عن حل ممكن، حل يضمن وحدة الأراضي السورية، ويطلق عملية سياسية تعيد أوصال ما انقطع، ويحرك الاقتصاد بحثا عن واقع سياسي جديد يسهم في النهوض بسوريا، بل ودول الجوار السوري، التي تضررت كثيرا من هذه الأزمة.

ومؤخرا جرى اتصال هاتفي بين الرئيس السوري بشار الأسد، والعاهل الأردني، الملك عبداللَّه الثاني، بعد أيام من الإعلان عن فتح معبر «جابر» الحدودي بين البلدين، فيما أعلن عن مشاريع إقليمية لمد الغاز العربي من مصر إلى لبنان عبر الأردن. الأمر المهم هنا، ليس نقل الغاز عبر سوريا إلى لبنان بقدر ما هو أهمية الموقف الأمريكي، الذي بدا كأنه يتجاوز العقوبات، التي نص عليها «قانون قيصر»، سواء في قضية نقل الغاز أو في تسهيل التفاهمات الأردنية–السورية، التي يُنظر إليها على أنها خطوة على طريق إعادة سوريا إلى البيت العربي، أي الجامعة العربية، خلال القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في الجزائر.

وفي «سوتشي»، وخلال استقبال «بوتين» نظيره التركي، تحدث الرئيس الروسي لأول مرة عن «تحقيق السلام في سوريا»، كما قال الرئيس التركي إن الوقت قد حان «لتطبيق حل نهائي ومستدام للأزمة السورية»، وذلك بعد أن كان حديث الجانبين يتركز فقط على مناطق خفض التصعيد والتفاهمات بينهما في مثل هذه القمم، ما يعني أن جبهة «إدلب» مقبلة على تطورات مهمة في المرحلة المقبلة.

وهناك تأكيدات للعديد من مسؤولي الأمم المتحدة وحكومات العالم، بأن الجولة المقبلة للجنة الدستورية ستكون مختلفة، لا سيما في ظل الحديث عن تفاهمات روسية–أمريكية تؤكد ضرورة إنهاء الأزمة السورية.

الإشارات السابقة تؤكد جملة من المسائل المؤثرة والفاعلة في أزمة سوريا، لعل المسألة الأولى تتعلق بحجم توافق المصالح الأمريكية–الروسية في سوريا، ما يعني أن الحل المستدام والمنشود لهذه الأزمة سيكون روسيًا–أمريكيًا بامتياز، وفي إطار هذا التوافق ينبغي النظر إلى دور الجانبين في تسهيل الحل السياسي من خلال الضغط على اللاعبين الإقليميين، تحديدا تركيا وإيران.. وفي هذا تتجه الأنظار إلى روسيا، التي دخلت في تفاهمات مع الطرفين بشأن الأزمة السورية، حيث من المأمول أن تقوم بدور فاعل في خروج قوات الطرفين من سوريا على مراحل، فيما تبدو الولايات المتحدة معنية بتقديم مزيد من التسهيلات، على رأسها تخطّي «قانون قيصر» في العديد من المجالات الاقتصادية والتجارية والإنسانية والصحية.

كل ذلك يأتي بهدف تسهيل خطوات الحل، التي تتطلب من الحكومة السورية الانخراط في عملية سياسية تحقق الاستقرار والتغيير معا، معطيات توحي ربما بنهاية عهد الرهان على السلاح في سوريا لصالح لغة الحوار والتوافق، على غرار ما جرى في ليبيا.. حل يبدو أنه سيكون على الطريقة الروسية–الأمريكية، فيما على الأطراف المحلية والإقليمية المعنية تنفيذ خريطة الطريق، التي تُطبخ حاليا على نار هادئة في الغرف المغلقة بين الروس والأمريكان على أمل التوصل إلى حل نهائي ومستدام.

## الرئيس التركي بين تشتت خصومه وتغيير القوانين

جوان سوز

يحاول الرئيس التركي منذ الآن ضمان فوز حزبه في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، رغم أنها ستُعقد بعد أقل من عامين.

ويراهن الرئيس التركي هنا على تشتت أحزاب المعارضة، التي تتوزع بين علمانيين وقوميين وإسلاميين وأكراد، لكن التحرّكات الأخيرة لمختلف هذه الأطراف باتت تؤكد أن رهان الرئيس التركي على تشتتها قد يكون خاسراً.

مؤخراً عقد حزب «الشعوب الديمقراطي» مؤتمراً صحافياً في العاصمة أنقرة، أعلن فيه دعمه الكامل لفكرة وجود مرشّح واحد لكل أحزاب المعارضة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

وحال حصول هذا الإجماع الانتخابي ستذهب أصوات مختلف الناخبين الأكراد إلى المرشّح، الذي سينافس الرئيس التركي الحالي باعتبار أن هذا الحزب يؤيد الأكراد.

وسبق إعلان «الشعوب الديمقراطي» عن دعم طرح المرشح الواحد، تصريحات لكمال كليتشدار أوغلو، زعيم المعارضة التركية، الذي يترأس حزب «الشعب الجمهوري»، والتي كانت صادمة بالنسبة للرئيس التركي، فقد اعترف فيها «أوغلو» بأن «الشعوب الديمقراطي» ممثل شرعي للأكراد وبإمكانه حل المسألة الكردية في البلاد»، وهو أمر رحّب به الحزب الأخير. ويعني حتماً مُضي كلا الحزبين، الشعوب الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري»، في تحالف انتخابي قوي معا، خاصة أن كليهما يشكلان أكبر حزبين معارضين في تركيا حاليا.

المعارضة التركية تدرك جيداً أن الكتلة الانتخابية لحزب «الشعوب الديمقراطي» هي التي ستحسم فوز الرئيس في الانتخابات المقبلة، خاصة أن لهذا الحزب تجربة جيدة مع الحزب المؤيد للأكراد حين دعم هذا الحزب مرشحَيه في الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩، والتي أدت إلى فوز كليهما في رئاسة بلديّتي أنقرة وإسطنبول.

وبالطبع يخشى الرئيس التركي، الذي راهن في السابق على تشتت المعارضة، وجود مرشح واحد لها لمنافسته، فقد تحدثَّ من قبل عما أسماه «نهاية حزب المعارضة الرئيسي بداية العام الحالي»، عندما استقال منه محرم إينجه، وهو أحد أبرز قادة المعارضة، والذي ترك الحزب مطلع شباط/ فبراير الماضي، إلا أن هذا الأمر لم يؤثر كثيراً على حزب «الشعب الجمهوري»، خاصة أن «إينجه» لم يكن مقترحاً للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، سيما مع صعود شعبية رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، كما أن علاقة «إينجه» لم تكن جيدة بحزب «الشعوب الديمقراطي»، الأمر الذي لا يتناسب مع الخط السياسي الحالي لحزبه القديم، لذلك لم تكن تداعيات استقالته على حزب «الشعب الجمهوري» تُذكر.

وبالتالي لدى المعارضة التركية اليوم فرصة كبيرة في توحيد صفوفها بمرشّح رئاسي واحد قد يفوز برئاسة البلاد، لا سيما أن قانون الانتخابات الحالي يوجب فوز المرشح الحاصل على أكثر مَن نصف أصوات الناخبين، ذلك أن مختلف استطلاعات الرأي الأخيرة تؤكد استحالة حصول حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على أكثر من ٤٠٪ من أصوات الناخبين، رغم الدعم الذي سيحصل عليه من حليفه، حزب «الحركة القومية» اليميني المتطرّف.

لهذا تدعم مختلف أحزاب المعارضة، العلمانية والقومية والإسلامية والكردية، طرح المرشح الواحد باعتباره سيطيح بالرئيس التركي الحالي وحزبه في الانتخابات.

وحتى الآن، يستمر أكبر حزبين معارضين في تركيا في مشاوراتهما مع بقية الأحزاب لدعم طرح «المرشح الواحد» في الانتخابات المقبلة، وفي مقابل ذلك يحاول الرئيس التركي وحزبه إجراء تغييرات في قانوني الأحزاب والانتخابات، لمنع حزبي رئيس الوزراء الأسبق، أحمد داوود أوغلو، ونائبه علي باباجان، من المشاركة في تلك الانتخابات.

ومع ذلك لدى الحزبين الأخيرين، اللذين استقال مؤسساهما من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، فرصة لاستغلال ثغرات قانونية، مثل انضمام نواب من أحزاب أخرى إليهما، ومن ثم إمكانية مشاركتهما في الانتخابات.

في كل الحالات، الانتخابات الرئاسية المقبلة في تركيا مصيرية لحزب الرئيس وخصومه، وكلا الطرفين يستعد لها من الآن، وسيتوقف فوز الرئيس فيها على مدى توحيد المعارضة صفوفها والاتفاق على مرشح واحد، وكذلك على ماهية التغييرات، التي سيجريها الرئيس التركي على قانوني الأحزاب والانتخابات.

# كيف يجب أن تتكلم ليرغب الآخرون في الإصغاء؟

مريم يونس

في بعض الأحيان قد نتصرف بطريقةٍ غير مقصودة أو نتحدّث بكلام غير واعي يمنع الأشخاص من إعطائنا فرصة لمتابعة الحديث، لكن عندما يكون لدينا نية وهدف فلن نخشى الصمت ولن نخشى السؤال والتحدث عما يدور في ذهننا، إذن ما الخطأ الذي نفعله عند التحدث إلى الآخرين؟ ما الشيء الذي يمنع الناس من أخذ حديثنا على محمل الجد؟ تابع معنا القراءة لتتعرف على عادات سيئة تحتاج إلى التخلص منها إذا أردت إضفاء الجاذبية على حديثك.

### عدم الإصغاء

هل أنت المتكلّم الوحيد في الجلسة؟ لا أحد يمتلك الفرصة ليتفوّه بكلمة ويعبّر عن رأيه؟ إذن أنت لا تمارس الحوار والمناقشة، أنت تقوم بمونولوج، فالمناقشة هي شارع ذو اتجاهين، أن تأخذ وتعطي. للأسف أن الأغلبية يخوضون الحوار كما لو أنهم في مضمار سباق، "سأفوز إذا كنت المتكلم الأكبر" لكن الحقيقة أنك ستفوز إذا أتقنت الإصغاء، فهنا ينطبق قانون العرض والطلب: إذا قدمت أفكارك بشكل مستمر ودائم فلن يرى الناس أي قيمة فيها، ولكن إذا طرحت رأيك بشكل متقطّع وتحدثت فقط عند الضرورة فإن كلماتك ستمتلك الوزن الأكبر، والأهم من ذلك أن الشخص الذي تتحدث إليه سيشعر بالصدق في كلامك والفهم الصحيح له مما يجعله أكثر رغبة للاستماع.

### النميمة وتناقل الأحاديث

جميعنا يثرثر ويستمتع بأحاديث القيل والقال على الرغم من إنكار الأغلبية ذلك، وسوف تتفاجأ أن السبب هو بناء أدمغتنا بيولوجيًا من أجل الثرثرة، حيث يقول علماء الأحياء التطوريين أنه في عصور ما قبل التاريخ كان بقاء الإنسان يعتمد على التبادل المستمر للمعلومات، فقد كان علينا أن نعرف من هو القادر على الصيد ومن هو الأفضل في دباغة الجلود ومن الشخص الأكفأ للوثوق به، باختصار: إنه الحمض النووي الخاص بنا (DNA)، أي أن النميمة المعتادة أمر طبيعي تمامًا.

تصبح النميمة مشكلة عندما تتغلّف بالخبث وتهدف إلى إظهار الآخرين بصورة سيئة مما يجعلك تبدو سيئًا بدورك، ففجأةً ستتحول إلى شخص غير جدير بالثقة والجميع يقول في نفسه "سيتكلّم عنا كما يتكلّم عن غيرنا" وهذا أحد أسباب عدم رغبة الآخرين في الاستماع لك.

### محاكمة الآخرين

أشارت الدراسات إلى أن الدماغ البشري يستغرق أقل من ٠٫١ ثانية لتكوين حكم على شخصية ما، نعم هذا صحيح فنحن حرفيًا نحكم على الأشخاص في غمضة عين، لكن هذا لا يعني وجوب إطلاقك للحكم بنفس سرعة تكوينك له، فلا أحد يحب أن يكون في جلسة تحتوي على شخص صادر للأحكام فما بالك بالرغبة في الاستماع إليه! قد يعزز إطلاق الأحكام من غرورك لتثبت للآخرين مدى تقدّمك مقارنةً بعامة الناس، لكن انتبه! فمحاكمتك لغيرك ستجعلك متحدّثًا غير مرغوب فيه بسبب الحذر منك وتجنّب آرائك.

### السلبية

قد تحتاج إلى التنفيس عن طاقتك السلبية بعد يوم سيء من خلال التحدث عنه والتفريغ عن مشاعرك، لا بأس في ذلك فلست مُطالبًا بأن تكون إيجابيًا على الدوام، ولكن إذا كان الأنين والشكوى هو ما تفعله باستمرار وفي كل محادثة تجريها عليك أن تعلم أن الآخرين سيتجنّبوك، فلا أحد يحب التحدث إلى مفسد الجلسات الفَرِحة. حسنًا دعْكَ من ذلك! هل تعلم أن الشكوى المستمرة مضرة جدًا بالصحة؟ لقد وجد الباحثون أن الدماغ يفرز هرمونات التوتر التي تدمر الوصلات العصبية عند الشكوى مما يقلل من وظائف المخ بشكل عام.

كما أن الأشخاص السلبيين يعرضون صحة ورفاهية الآخرين للخطر، سلبيتك معدية وتؤثر من دون قصد على أفكار الأشخاص المقربين منك واحترامهم لذاتهم، فإذا كانت هذه طباعك لا عجب أن يرفض الناس الاستماع إليك، حاول تغيير طريقة تفكيرك السلبية وسيصبح الناس أكثر اهتمامًا بالأشياء التي تقولها.

### الخلط بين الرأي والواقع

لا بأس أن تكون متحمّسا لأفكارك وآرائك، فإن وجهات نظرك وتصوراتك في المواضيع المختلفة يمكن أن تكون مثيرة للاهتمام بالنسبة لأشخاص آخرين، ولكن لا تخلط بين الرأي والحقيقة ولا تُقحِم رأيك في أنف الآخرين، فآراؤك تخصّك فقط وتصوراتك للواقع قد تكون صحيحة لكنّها لا تمثّل الرأي العام، فإن قول "من حقي أن أطرح رأيي الخاص" هو مجرد ذريعة لقول ما تريد دون التفكير في شعور الآخر. إذا أردنا التواصل بشكل صحّي وفعال مع الغَير فنحن بحاجة إلى التحلّي بالانفتاح والمنطق فيما يخص آراءنا وكذلك آراء الآخرين.

### مقاطعة حديث الآخرين

جميعنا قمنا بمقاطعة الناس في المحادثات الحامية أو المثيرة للعواطف، والدافع الأول هو الحماس لأن يتم سماعنا على الفور وأن نحجز دورًا لنا في الحديث، لكن مقاطعتك لحديث الآخرين باستمرار لن تجعلك تبدو شخص سيئًا فحسب، بل تجعل الشخص الآخر يشعر بالسوء أيضًا، فأغلبنا اجتمع مع شخص من هذا النوع المزعج الذي يستمر في المقاطعة ويضرب بحديثنا عرض الحائط، وبالتالي نحن نعلم شعور الإزعاج بل الإهانة في هذا الموقف، فالمقاطعة المستمرة للناس تجعلهم يشعرون بالتقليل من قيمتهم وعدم الاكتراث بهم، وشيئًا فشيئًا سيرفضون الاستماع إليك وقد يبتعدون عنك، فلا تتوقع أن يحترمك الآخرون في حال لم تُظهر أي احترام تجاههم.

### بماذا يجب أن يتحلّى المتحدّث الجيد؟

### الصدق والموثوقية

النصيحة الأولى للحرص على الاستماع لحديثك هي الصدق، كن صادقًا فيما تقوله، كن واضحًا ومباشرًا، فكل شيء يصبح أسهل عندما نكون صادقين، وعلى الرغم من أن الجميع يعلم ذلك فما زلنا نختبئ وراء أكاذيبنا "البيضاء" ونطلق عليها شتى الألوان لتجميلها وتخفيفها، فنحن نريد أن نعطي انطباعًا جيدًا لإقناع الآخر بكلامنا وجذب انتباهه، إن الناس أكثر إدراكا مما تعتقد، وإذا كنت تظن أن أكاذيبك ستنطلي عليهم فأنت مخطئ، إنهم يعرفون أنك تكذب ولذلك فهم يرفضون ما تقوله على الفور ويتعاملون معه باستنكار. إذا كنت ترغب في البدء في إجراء محادثات حقيقية مع أشخاص يستمعون فعليا إلى ما تقوله، فعليك بالصدق أولا وأخيرًا.

### الإصغاء

اجعل كلمتك فاعلة واقرن أقوالك بأفعالك وكن شخصًا مخلصًا ونزيهًا، حيث تندرج النزاهة في عدة أمور: الكلمات ونغمة الصوت ولغة الجسد، سلوكك وطاقتك في الحديث، بالإضافة إلى الذكاء العاطفي الذي تُضْفيه على المحادثات الرسمية وغير الرسمية.

### الحب

ليس الغرام والهيام والحب الرومانسي، بل المقصود أن تتمنى الخير للآخرين، لكن انتبه! فالصدق المطلق ليس ما نريده في كل الأوقات، تخيّل نفسك خارج من المنزل في الصباح الباكر بمزاج عكر بسبب عدم رضاك عن مظهرك، ليأتيَ أحدهم ويقول لك صباح الخير لا تبدو جميلًا اليوم!! قم بإقران الحب مع اللطف لتُبدي اهتمامًا بمن تتحدث إليه، فمع هذا الخليط لن تخطئ أبدًا، نعم إن الصدق أمر رائع، لكن الصدق الخام بلا أي تجميل قد يتحوّل إلى صراحة جارحة ولن يكون ذلك الشيء الأفضل لبدء المحادثة.

# علاقتنا بالكتب: رائحة الورق الحميمة

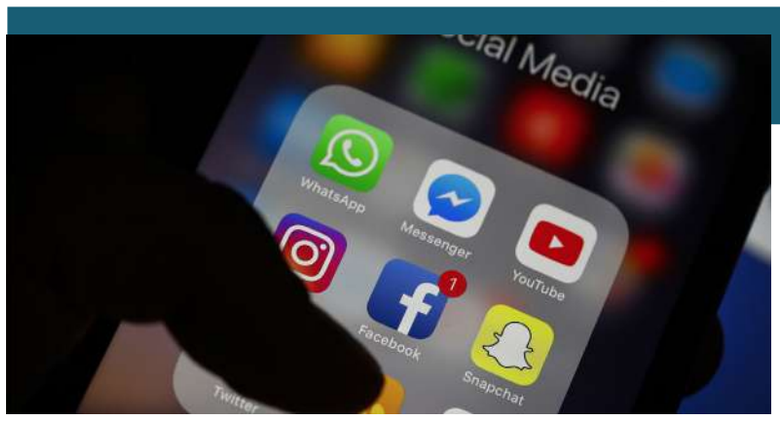


آلاء عمارة

"عالم مخادع كذاب".. ربما تصف هذه العبارة وسائل التواصل الاجتماعي باختصار. إنها عالم افتراضي، أي ليس واقعيًا، لكن ما فيه يوحي بالواقعية، والحقيقة أنه عالم مخادع كذاب. منذ أن انطلق الفيسبوك، حدثت ثورة في وسائل التواصل الاجتماعي، بالرغم من أنه ظهر بعد عدة وسائل للتواصل الإفتراضي، مثل ماي سبيس وفريندسيتر وغيرهم.

في يوم ٤ أكتوبر ٢٠٢١، حدث عُطل في جميع منتجات شركة فيسبوك (موقع فيسبوك – واتساب – انستغرام) على مستوى العالم لمدة ٦ ساعات تقريبًا. وهذا لم يحدث منذ ٢٠٠٨. كان الأمر ملفتًا لدرجة كبيرة، ما يعني أنّ هذه الوسائل لها دور محوري في حياتنا – للأسف – وعلى الصفحة الرسمية لمجلة "أراجيك" عبر فيسبوك، طرحنا سؤالًا على جمهورنا العزيز، وهو "ماذا فعلت أثناء عُطل الفيسبوك أمس؟".

جاءت بعض من الإجابات المازحة، هناك من ذهبوا إلى تويتر ووسائل التواصل الأخرى، وكثير من المتابعين عرضوا إنجازاتهم، وأبدوا إعجابهم بما حققوا أثناء هذا العطل الذي أعادهم للحياة الواقعية دون تشتيت. ما حدث في هذا اليوم طرح سؤالًا مهمًا، وهو: ماذا سيحدث إذا اختفت وسائل التواصل الاجتماعي؟

### لن يكّون العالم قرية صغيرة

لدي أصدقاء من لبنان والأردن واليمن والمغرب وتونس والجزائر وبعض الدول الأوربية، كل هؤلاء تعرفت عليهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هذا، استطعت رؤية ثقافتهم من خلال أعينهم، حتى وإن لم أزر تلك البلاد، وهذه فائدة كبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي التي تقرب المسافات بين الشعوب المختلفة. لا يقف الأمر عند التبادل الثقافي، إنها تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على التواصل مع ذويهم ليدعموا بعضهم.

### وداعا للمقارنة

ثَبُت أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعّالة لخلق الكراهية والغيرة بين الناس، حيث يستعرض كثير من المؤثرين إنجازاتهم ولا ينشرون المواقف السيئة في حياتهم، فيظهرون في صورة مثالية – دون قصد منهم – يثيرون غيرة الآخرين، ما يتسبب في تأثر بعضهم ويتدنى مستوى احترام الذات لديهم. عند اختفاء وسائل التواصل الاجتماعي، ستنتهي حالات الاكتئاب الناتجة عن هذه المقارنات، ويزداد الرضا عن الحياة الواقعية وتقبّل الذات.

### لا لحوادث الطريق

في أكتوبر ٢٠٢١، أجري مسح في الولايات المتحدة الأمريكية، وأشار إلى أنه ١ من ضمن ٤ سائق يفتحون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء القيادة! و٥٠٪ ممن سُئلوا تعرضوا لحوادث نتيجة التشتت. وهذه حقيقة مؤلمة، حيث يفقد كثير من الناس قدرتهم على التركيز بسبب التحقق من وسائل التواصل أثناء القيادة، كم من مرة شاهدت رجل يقود سيارة وينظر في الهاتف!

نقلًا عن صحيفة "نيويورك تايمز" في إحدى المرات، كانت هناك طفلة في عمر الثانية، تتحرك بها أمها في الشارع بإحدى مقاطعات الصين، وقفت الأم للتحقق من وسائل التواصل، وإذ فجأة، أتت سيارة ودهست الطفلة دون انتباه والدتها. وقتها انتشر الفيديو على وسائل التواصل وثار الناس ضد الأم. (قصة حقيقية)

### تختفي المواعدة الافتراضية

تنتشر تطبيقات المواعدة الافتراضية، ويستخدمها كثير في الناس للبحث عن الشريك، وتنجح أغلب هذه المواعدات وتنتهي بالزواج بنسبة ١٢٪. بمجرد اختفاء وسائل التواصل الاجتماعي، تستطيع قول لا لهذا النوع من المواعدات، وغالبًا ستُضطر للطرق التقليدية للمواعدة. أجل، تلك التي تحدثت عنها روايات الحب والرومانسية القديمة.

### أهلًا بالتعليم التقليدي

بعد انتشار جائحة كورونا، توجه العالم للتعليم الإلكتروني، وصار التواصل بين المعلم والطلاب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. في دراسة نُشرت عام ٢٠٢٠ في مجلة "Smart Learning Environments"، اتضح أنّ استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء العلم كان له أثر إيجابي على مستوى الإبداع وصار الطلاب أكثر قدرة على تحصيل المواد الدراسية. بالرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم في المدارس على أرض الواقع، إلا أنه لا يمكن غض الطرف عن فوائد التعليم الإلكتروني، التي سيُحرم منها الطلاب.

سيعود التوظيف إلى حظيرة الواقع

في ٢٠٢١، نُشر استطلاع أجرته "Job Description Library"، لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عملية التوظيف. اتضح أنّ ٩١٪ من أقسام الموارد البشرية (HR)، يبحثون عن وسائل التواصل الاجتماعي للمرشحين ويدققون في منشوراتهم ومن خلالها يحددون ما إذا كانوا صالحين للعمل أم لا. حتى إنّ بعض الموظفين قد يُطردون من العمل بسبب منشوراتهم وطرائق تفاعلاتهم.

### لا للتشهير.. لا للتأثير

لعلك سمعت عن إندومي وما انتشر حولها من إشاعات خاصة بأنها تسبب مرض السرطان. حسنًا، ربما يكون هذا صحيحًا أو لا. ليس موضوعنا هنا، لكن هل تساءلت كيف انتشرت هذه الإشاعة؟ نعم، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ربما لم يؤثر هذا على الناس وما زالوا يستهلكوها حتى اليوم، لكن هناك بعض الماركات والمنتجات الأخرى التي تعرضت للتشهير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وابتعد عنها الناس بالفعل، بسبب هذه السمعة السيئة. على الصعيد الآخر، يتعرض كثير من المؤثرين والمشاهير للقصف عبر وسائل التواصل، خاصة الفيسبوك، حتى أطلق الفيسبوك خدمة التحقق من المعلومات من فرط الإدعاءات الكاذبة المنتشرة عبر المنصة.

من ذلك نخلص إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي لها سلطة كبيرة على عقول الناس، وهذا ما حدث في موقف "Gamestop"، عندما غرد إيلون ماسك في ٢٦ يناير ٢٠٢١، قائلًا "Gamestonk"، ما تسبب في رفع أسهم الشركة بطريقة لم يسبق لها مثيل. نفس لأمر عندما غرد نفس الشخص المحبوب قائلًا: "Use Signal"، تسببت هذه التغريدة في رفع أسهم شركة سيجنال، وفي المقابل خسر واتساب! كان لهذه المواقف ضجة كبير في بداية ٢٠٢١، وأثبتت مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على البيزنس عمومًا. إذا اختفت وسائل التواصل، لن تحدث مثل هذه المواقف، وسيصعب التشهير، وإذا حدث، سيكون عبر وسائل الإعلام، وهي ضيقة النطاق بعض الشيء وتأثيرها ليس مثل وسائل التواصل.

### نعم للغموض.. من أجل الخصوصية

سأخبرك بسر. عادة ما ينجذب الناس للشخص الغامض الصامت القامت، الذي لا يتحدث كثيرًا. والهدف من وسائل التواصل الاجتماعي في الأساس هو مشاركة أخبار الحياة مع الأصدقاء والعالم عمومًا، عندما تكشف للناس كل تفاصيل حياتك من خلال وسائل التواصل، سينتهي شغف الناس بك، لن يجدوا شيئًا مميزًا عند متابعتك. إطلاعهم على الحياة الشخصية قد يؤثر على المحتوى الذي تقدمه. لذلك، تجد أغلب المؤثرين الناجين لا يكشفون أسرار حياتهم الشخصية على مواقع التواصل، بل يوجهون المتابعين إلى المحتوى الذي يقدمونه فقط، ما يجذب المزيد من الناس إليهم. إذا اختفت وسائل التواصل، ستعود الخصوصية لأغلب مستخدمي وسائل التواصل لنشر حياتهم الشخصية.

تصاميم غير محدودة لديكورات المنزل

في الماضي، كان الناس يستخدمون كتالوجات ديكورات المنازل للعثور على التصميم الأنسب لهم، لكن اليوم، وفي وجود منصة تسمى انستغرام، تغير الوضع، فالانستغرام مصمم خصوصًا لعرض الصور فقط (حتى إنه لا يدعم فتح الروابط)، اليوم يستطيع الناس الاطلاع على عدد ضخم من التصاميم، وهنا ميزة تعدد الخيارات، وعيب التشتت بين هذا الكم الهائل من الخيارات، لكن لا بأس، على كل حال، اختفاء وسائل التواصل قد يتسبب في تحديد الخيارات أمام الناس عند الرغبة في إنشاء تصميم جديد للمنزل.

إضافة إلى ذلك، سيصعب الاطلاع على أذواق الثقافات الأخرى في التصاميم، ما يسبب حالة مثل الإنغلاق، مثلًا، كتالوجات الديكورات الألمانية، يصعب الحصول عليها إلا من خلال وسيط، أي لا تستطيع أي طبقة الحصول على هذه الصور، وتصبح حكرًا لطبقات محددة، لكن مع وجود الانستغرام، صارت هذه الصور متاحة أمام الجميع حول العالم، يكفي فقط أن تمتلك حسابًا على الانستغرام وتبدأ في البحث.

### عودة موفقة للصحف والمجلات المطبوعة

في ٢٠٢١، صدر استطلاع عن مركز "Pew" للأبحاث، يشير إلى أنّ ٨٦٪ من البالغين بالولايات المتحدة الأمريكية يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأخبار، وهناك نسبة ٥٪ من الناس يفضلون الصحف المطبوعة للحصول على الأخبار. لكن في كثير من الأحيان، لا تكون هذه المعلومات صحيحة، لذلك فإنّ اختفاء وسائل التواصل الاجتماعي، ستجبر الناس على متابعة الصحف المطبوعة.

### قليل من الوقت الضائع.. كثير من الإنتاجية

بلغ متوسط الوقت الذي يقضيه البالغين على منصات وسائل التواصل في ٢٠٢١ نحو ساعة و٣٥ دقيقة. وإذا اختفت هذه المنصات، سيُوجه الوقت إلى العمل والإنتاجية، ويقل الوقت الضائع دون جدوى في متابعة أشياء غير مهمة.

### تقل العزلة لبعضهم وتزداد لأصغرهم

يشعر الشباب الصغار بالوحدة والعزلة عندما يستخدمون وسائل التواصل لفترة طويلة. بينما تقل هذه العزلة عند المسنين والبالغين بدءًا من فترة منتصف العمر، حيث يجدون في وسائل التواصل عالمًا صحيًا، يقلل من شعورهم بالعزلة.

### ستجد السعادة طريقها إلينا.. أو سنجدها نحن

يشعر كثير من مستخدمي وسائل التواصل بالحزن عند التمرير في المنصات المختلفة ورؤية نجاحات الآخرين، ما يفتح الباب أمام المقارنة من جديد، وقد يتطور الأمر إلى حقد، بدلًا عن التفاعل مع صاحب المنشور ومشاركته سعادته. وإذا اختفت هذه المنصات، لن يشارك الناس أي إنجازات مع الجميع، بل مع فئة محددة، وغالبًا ستكون الأهل والأصدقاء، ويتبادلون معنا السعادة – غالبًا – ويصبح التفاعل واقعيًا وأكثر دفئًا.

### أصدقاء على أرض الواقع

سؤال بسيط، أترك إجابته لك.. ما مفهومك للصداقة؟ في كثير من الأحيان، يخلط الناس بين قائمة الأصدقاء عبر فيسبوك أو المتابعين على تويتر والأصدقاء الواقعيين الذين يقابلهم أو يتحدث معهم باستمرار. إذا اختفت وسائل التواصل حقًا، ربما تجد ٣ أو ٤ من قائمة أصدقاء الفيسبوك يتواصلون معك وتقابلهم.

### ندخر أموالنا بصورة أفضل

واحدة من أهم استراتيجيات التسويق الإلكتروني هي اللجوء إلى المؤثرين لاستخدام المنتجات في فيديوهات أو كتابة منشورات عن تجربتهم مع المنتج، فيتشجع المتابعين، ويشترون المنتج.

عام ٢٠١٩، أُجري مسح في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلص إلى أنّ الأمريكيين، ينفقون أموالًا كثيرة في المنتجات التي يسوق لها المأثرون، فقط للشعور بأنّهم لم يفتهم المتعة.

### مزيد من الوقت مع العائلة والأصدقاء

تستطيع وسائل التواصل دفع المرء للانخراط في حياة الآخرين، ويتطمئن عليهم عن بعد، ما يقلل فرص المقابلات الأسرية، حيث يظن أنه طالما يراسلهم من خلال منصات التواصل، فلا حاجة للمقابلات. وهذا يؤثر على العلاقات نوعًا ما.

### لا حاجة لتنبيهات الفيسبوك لأعياد الميلاد

فقط جرب حذف يوم ميلادك من الفيسبوك، وانظر كم عدد المهنئين يومها. صدقني ستتفاجئ، ربما لن يتذكر أخوتك! عند اختفاء وسائل التواصل، سيتعين عليك حفظ تواريخ ميلاد أصدقائك كما في السابق، وستكون العلاقة أقوى.

وأخيرًا.. عندما اختفت منصات التواصل (فيسبوك، واتساب، انستغرام) لستِ ساعات فقط، قام الناس بقوة واهتم الجميع، ما يعني أنّ هذه المنصات أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا – للأسف – لكن أعرب العديد من الناس عن إعجابهم بالوقت الذي قضوه بعيدًا عن السوشيال في تلك الأثناء، ما يعني أنّ اختفاءها، ليس ضارًا لهذا الحد. ربما تؤثر على بعض المهن المعتمدة عليها فقط.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# كيف وصل البشر إلى القارة الأمريكية قبل «كولومبوس» بآلاف السنين؟

شوكت قنبر

كيف وصل البشر أول مرة إلى القارة الأمريكية قبل اكتشافها على يد كريستوفر كولومبوس؟ هل عبروا مضيق بيرينغ خلال العصر الجليدي سيرًا على الأقدام؟ أم أنهم أبحروا بالقوارب عبر المحيط الأطلسي؟ ومتى وصلوا إلى هناك؟ قبل ١٠ آلاف أو ٤٠ ألف سنة؟

بذل العلماء الكثير من الجهد وأجروا الكثير من الأبحاث واستخدموا أحدث التقنيات لمعرفة الإجابة عن هذه الأسئلة، لكن وصول البشر الأوائل لا يزال لغزًا محيرًا.

## استعمر البشر القارة الأمريكية قبل آلاف السنين

على الرغم من أن لقب مكتشف القارة الأمريكية يُنسب إلى الرحالة الإيطالي كريستوفر كولومبوس، إلا أن هذه المعلومة خاطئة، فقد وصلت مجموعات من البشر إلى هذه القارة قبل كريستوفر كولومبوس بآلاف السنين، هذه المجموعات شكلت ما يعرف اليوم باسم الشعوب الأصلية الأمريكية.

حين أدرك المستعمرون الأوربيون أنهم لم يصلوا إلى آسيا، وإنما اكتشفوا قارة جديدة، برزت على الفور تساؤلات حول السكان الأصليين لهذه القارة، من هم هؤلاء؟ ومن أين أتوا؟ وكيف وصلوا إلى هنا؟

البعض اعتقد أنهم بقايا القبائل اليهودية القديمة التي شردها الغزو الآشوري، فيما اعتقد آخرون أنهم شعب قارة أتلانتس الأسطورية. تبدو كل هذه الفرضيات سخيفة اليوم، لأننا نعرف أن أسلاف سكان أمريكا الأصليين وصلوا من قارة آسيا عبر منطقة مضيق بيرينغ الذي يفصل بين سيبيريا في قارة آسيا وألاسكا في القارة الأمريكية، حدث ذلك على الأغلب في نهاية العصر الجليدي الأخير.

## العصر الجليدي الأخير

بدأ العصر الجليدي الأخير قبل حوالي ١١٠ آلاف عام، وانتهى قبل حوالي ١٠ آلاف عام. خلال هذا العصر، انخفضت درجات الحرارة وتجمدت كميات هائلة من المياه على كوكب الأرض، أدى ذلك إلى انخفاض مستوى سطح البحار والمحيطات وانكشاف قاع مضيق بيرينغ الذي لا يتجاوز عمقه ٥٠ مترًا، فظهرت أرضٌ شاسعةٌ تبلغ مساحتها آلاف الكيلومترات المربعة كانت مغمورة بالماء، تعرف هذه المنطقة باسم جسر بيرينغيا.

في أواخر العصر الجليدي الأخير، كانت بعض مناطق جسر بيرينغيا مشابهة لسهول التندرا الآسيوية، أراضٍ جافة وباردة جدًا تعيش وترعى فيها حيوانات متنوعة مثل الماموث والدب والوعل، هذه الأراضي كان من الممكن عبورها سيرًا على الأقدام، ومن خلالها عبرت بعض المجموعات البشرية إلى القارة الأمريكية.

تقول جولي بريغهام، وهي أستاذة ورئيسة قسم علوم الأرض بجامعة ماساتشوستس في حديث لموقع لايف ساينس: "جسر بيرينغيا البري انكشف وغُمر بالمياه عدة مرات خلال الثلاثة ملايين سنة الماضية، هذا أمر مثير للاهتمام حقًا، لأن بيرينغيا، حين انحسرت المياه عنها، كانت عبارة عن منظر طبيعي قاري، هناك أماكن قليلة على كوكبنا تشبه هذه المنطقة الجغرافية المعقدة".

بعد انتهاء العصر الجليدي الأخير، ذابت كميات هائلة من الجليد ما تسبب في ارتفاع مستوى البحار والمحيطات وغمر جسر بيرينغيا الذي عبرته المجموعات البشرية، فبقيت هذه المجموعات في القارة الأمريكية منعزلة عن باقي البشر لآلاف السنين، إلى أن تمكن كريستوفر كولومبوس والمستعمرون الأوروبيون من الوصول للقارة الأمريكية.

## دراسات جديدة ونتائج محيرة

ما يزال وصول البشر إلى القارة الأمريكية موضوعًا مثيرًا للجدل، فحتى الآن، لا يوجد إجماع علمي حول متى وصل أول إنسان إلى أمريكا، وما هو المسار الذي سلكه للوصول إلى هناك.

أكثر نظرية مقبولة في المجتمع العلمي وتحظى بتأييد أغلب العلماء هي نظرية جسر بيرينغيا، لكن دراسة حديثة تم نشرها في مجلة نيتشر الأمريكية قدمت أدلة جديدة، في هذه الدراسة، قام العلماء بدراسة بقايا حيوان ماستودون، وهو نوع منقرض من الماموث، عثر عليها بالقرب من سان دييغو بولاية كاليفورنيا عام ١٩٩٢، يبلغ عمر هذه البقايا حوالي ١٣٠ ألف عام، وقد وجد العلماء أن العظام مكسورة باستخدام قاعدة حجرية استخدمت كسندان وأحجار أصغر استخدمت كمطرقة، قد تكون هذه الأدوات الحجرية البدائية من صنع البشر أو ربما أسلاف البشر. وإن كان ذلك صحيحًا، فإنه يعني أن البشر قد وصلوا إلى القارة الأمريكية قبل فترة طويلة مما كان يُعتقد سابقًا.

معظم العلماء ينظرون بريبة إلى نتائج هذه الدراسة الحديثة، والعديد منهم يريدون تحليل نتائجها بدقة، لأنها تبين أن البشر كانوا موجودين على القارة الأمريكية في نفس الفترة الزمنية التي خرج فيها البشر من إفريقيا. ما يعني أن البشر وصلوا إلى القارة الأمريكية قبل أن يصلوا إلى قارة آسيا أو أوروبا.

هناك فرضية أخرى تقول إن البشر الأوائل الذين وصلوا إلى القارة الأمريكية جاؤوا من أوروبا، حيث عبروا شمال المحيط الأطلسي خلال الصيد، هذه النظرية مدعومة بحقيقة أن الأدوات البدائية الحجرية التي عثر عليها على الساحل الأمريكي الشرقي تشبه إلى حدٍ كبير تلك الأدوات التي صنعها البشر في إسبانيا خلال العصر الحجري.

## ما الذي يقوله سكان القارة الأمريكية الأصليين؟

من المثير أن تعرف أن العديد من القبائل الأمريكية الأصلية ترفض رفضًا قاطعًا فكرة أن أسلافهم جاؤوا من مكان آخر. هم يعتقدون أنهم أول البشر الذين خلقوا على الأرض. وأن أسلافهم هاجروا من القارة الأمريكية إلى القارات الأخرى وليس العكس.

بالإضافة إلى ذلك، يرفض معظم الأمريكيين الأصليين نظرية التطور، ويؤمنون بأنهم كبشر خلقوا كما هم على الأرض الأمريكية، ولا يصدقون أي رواياتٍ أو فرضيات يقدمها العلماء، وفي أكثر من مناسبة، رفض السكان الأصليون عمليات البحث العلمي واستخراج الهياكل العظمية القديمة، واعتبروا ذلك تدنيسًا ونبشًا لقبور أجدادهم.

زاد الأمر تعقيدًا في عام ١٩٩٠، حين أقر الكونغرس الأمريكي قانون حماية مقابر الأمريكيين الأصليين والإعادة إلى الوطن (NAGPRA)، ينص القانون على أن جميع البقايا البشرية من أي أصل يجب أن تعامل في كل الأوقات بكرامة واحترام، كما نص على أن الرفات البشرية التي تم العثور عليها في الأراضي التابعة للدولة أو القبائل تعود ملكيتها إلى أحفاد النسب والقبائل الأصلية.

أدى إقرار هذا القانون إلى خلافات بين العلماء والسكان الأصليين، فقد استخدمه السكان الأصليون لمنع العلماء من دراسة البقايا البشرية القديمة، رغم أن العديد من هذه البقايا قديمة جدًا ولا يمكن أن تنسب إلى أي قبيلة. كما أن العديد من القبائل هاجرت من أراضيها الأصلية إلى أراض جديدة بعد وصول المستعمرين الأوروبيين.

الآن يشعر العديد من علماء الآثار بأنهم محاصرون وليس لديهم حرية في إجراء الأبحاث العلمية والدراسات، ففي بعض الحالات، عثر العلماء على هياكل عظمية تعود لآلاف السنين وأرادوا دراستها، لكن القبائل الأصلية أدّعت أن هذه العظام تعود لأجدادهم وأن عمرها عدة مئات من السنين فقط، ولم يسمحوا بإجراء دراسات الكربون المشع لتحديد عمرها، كما منعوا إجراء اختبارات الحمض النووي التي ستقدم أدلة دقيقة حول أصلها.

# القراءة.. وادعاء المعرفة!

د. مياسة سلطان

قراءة الكتب تشحننا بالمعرفة وتدفعنا إلى التفكير، فنحن نقرأ مراراً وتكراراً ولو بغير علم، بحثاً عن عقل أكثر أصالة من عقولنا، والمثقفون يعرفون أن الثقافة هي مسألة توجه، فأن تكون مثقفاً لا يعني أن تكون قد قرأت كل الكتب، بل أن تملك القدرة على إيجاد طريقك في كتاب قد لا يفترض بك أن تقرأه كاملاً، فالكتب تزودنا بالعناصر التي تنقص شخصيتنا أو تثبت وجهة نظرنا من خلال المقاطع التي نقتبسها ونستدل بها.

يقول فرانز كافكا الكاتب السوداوي العظيم في رسالة إلى صديقه أوسكار بولاك ١٩٠٤ «على المرء ألا يقرأ إلا تلك الكتب التي تعضه وتخزه، إذا كان الكتاب الذي نقرؤه لا يوقظنا بخبطة على جمجمتنا فلماذا نقرأ الكتاب إذن؟، كي يجعلنا سعداء كما كتبت؟ يا إلهي.. كنا سنصبح سعداء حتى لو لم تكن عندنا كتب»! فالثقافة الحقة تنزع إلى استيعاب الكل لا مجرد مراكمة للمعارف والمعلومات التفصيلية، وقد يسكننا الشغف بقراءة الكتب ولكن قد نشعر بالذنب لعدم قدرتنا على قراءة كل ما نريد، فالوقت والمشاغل والمُلهيات من حولنا قد تستحوذ على جل أوقاتنا، وأعتقد أن القراءة بصورتها التقليدية التي ينظر فيها بنوع من التبجيل توشك على الانقراض، فقد اتجه كثيرون إلى وسائط القراءة الإلكترونية التي تستهوي فئة الشباب بشكل أكبر، والتوجه إلى قراءة الملخصات التي تختصر الكتب بصورة قد تخل بجودتها في بعض الأحيان. هذا فضلاً عن فكرة أن عملية القراءة ذاتها حتى وإن أنفقنا فيها حياتنا كلها ستبقى مفتوحة على أفق لانهائي، بالنظر إلى كل الكتب التي سنظل جاهلين بها إلى الأبد.

كلما لامست في نفسي فتوراً أو بعداً عن القراءة، تناولت أحد الكتب التي تستعرض أهمية وضرورة القراءة لأشحذ همتي، وأعود للغرق في صفحات الكتب، وخلال بحثي اعترضني عنوان مستفز وغير تقليدي لكتاب مختلف بعنوان «كيف تتحدث عن كتاب لم تقرأه؟» للكاتب الفرنسي بيير بايار، وقد ترجمه إلى العربية غسان لطفي، وعنوان الكتاب بحد ذاته كافٍ لإثارة المزيد من التساؤلات، فما الذي قد يدفعنا للحديث عن كتب لم نقرأها؟ وما هي الحاجة إلى الادعاء الكاذب بالقراءة؟ لكن حالاً خطرت في ذاكرتي نماذج كثيرة تدعي المعرفة وتخدع الآخرين وتزعم قراءة كتب كثيرة لإضافة نوع من الوقار الثقافي إلى صورتها الاجتماعية، في حين أن قراءتهم قد تقتصر على مطالعة الفهارس وربط المحتويات بالسياق العام للموضوع. أو ربما اكتفوا بقراءة الملخصات المحدودة أو سمعوا نقاشاً عابراً عن كتاب ما ولم يمنعهم عدم الاطلاع على الكتاب من مشاركة أفكارهم، ومثال على ذلك أمين المكتبة الذي لا يقرأ محتوى الكتب في مكتبته بل يهتم بالفهارس والعناوين والتصنيفات التي هي مجرد قوائم لا علاقة لها بمحتوى الكتاب الحقيقي.

## اكتشاف الذات المبدعة

ومؤلف الكتاب بيير بايار، أستاذ الأدب في جامعة باريس ومحلل نفسي، وله العديد من الكتب المثيرة للجدل التي يجسد فيها رؤيته الفريدة للأمور، وهو رجل متبحر في القراءة والأدب وكاتب في ذات الوقت، فكيف تكبد عناء تأليف كتاب ينصح فيه بعدم الإفراط في القراءة، بل إنه يدعو إلى عدم القراءة أصلاً، حيث يدعو الكاتب إلى التخلي عن فكرة تقديس الكتب، ويهدم بعض الاعتقادات التي تتعلق بالقراءة، فهذا الكتاب يتحدث عن مغامرة الحديث عن كتاب لم تقرأه في الأوساط الثقافية، ويدعونا إلى عدم الشعور بالذنب لعدم قراءة كل الكتب في مكتباتنا، بل وأكثر من ذلك فهو يدعونا إلى الحديث عن تلك الكتب التي لم نقرأها أصلاً بغض النظر عن أي غاية أو تبرير، لأنه يعتقد أنها فرصة ممتازة لاكتشاف الذات المبدعة بداخل كل منّا. ويطالب بتحرير القارئ من نص الكاتب وإزاحة ثقل كلمات الآخرين عن كاهله، لأنه باختصار يبحث عن تلك القوة لإبداع النص الخاص بكل قارئ ليصبح كاتباً بدوره، فالهدف تحرير الإمكانيات الموجودة في كل فرد مع العلم أن قله قليلة هم من سيصيرون كُتّاباً.

وأن تكتب بعد أن كنت مجرد قارئ هو تحرر وفعل يحتاج إلى الكثير من الشجاعة، في حين أن الإفراط في القراءة قد يحرمك من إمكانية أن تكون كاتباً أصيلاً، لأنك حين تقرأ فقط دون إبداء رأيك تبقى تابعاً للكاتب، وهذا ما يذكرني بأسلوب كتابة البحث العملي والكتابة الأكاديمية حيث تكمن قوة بحثك من خلال الاستشهاد بما سبق ليكون الاقتباس سيد الموقف، إلى أن يصبح بحثك أو ورقتك العملية اقتباساً واستشهاداً لبحث آخر من بعدك ويتكرر اسمك في قائمة البحوث والمراجع، وتحتار حينها بين الاقتباس والاقتباس الذاتي أيهما أهم وأقوى في الاستشهاد، لتدرك بعد حين أن موقع السلطة هذا هو عامل رئيس في حديثنا عن الكتب، وأن أبسط اقتباس نقتبسه من كتاب هو في أغلب الأحيان وسيلة لنثبت بها حجتنا أو نبطل حجة غيرنا.

## المكتبة الجماعية

وفي دعوته إلى عدم الإفراط في القراءة يسهب الكاتب في فكرة أن لا ضرورة البتة لقراءة الكتاب من أجل أن نكوّن فكرة دقيقة عن محتواه ونتمكن من الحديث عنه، ويعلل ذلك بأنه لا وجود لكتاب معزول عن غيره من الكتب، فكل كتاب هو عنصر من مجموعة يسميها المؤلف المكتبة الجماعية، والتي لا يجب معرفتها بالضرورة لتقييم أو تقدير هذا العنصر تحديداً، وعلينا التجاوز عن فردية الكتاب والتركيز على النظرة الشمولية التي تهتم بعلاقة الكتاب بغيره من الكتب، والبحث بين الروابط والصلات بينها، فأنت حين تستعرض مجموعة الكتب التي قرأتها بالفعل وتكتشف أنك نسيت أجزاء منها وهذا طبيعي، فهل يعني ذلك أنك قرأت الكتاب الذي نسيته قراءة إحاطة؟ ويقول: «ينبغي إذاً لكي نتمكن من الحديث عن الكتب التي لم نقرأها دون خجل أن نحرر أنفسنا من تلك الصورة الطاغية، صورة الثقافة الكاملة التي نقلتها إلينا وفرضتها علينا العائلة والمؤسسات المدرسية، التي لا نكف طوال حياتنا عن السعي، عبثاً، إلى التماهي معها، فالحقيقة الموجهة للآخرين أقل أهمية من حقيقة الأنا، التي لا يصل إليها إلا من تحرر من نير الضرورة التي تُكرهنا على أن نظهر أمام الناس بمظهر الثقافة والتي تعذبنا في أعماقنا وتمنعنا من أن نبقى على طبيعتنا ونكون ما نحن عليه حقاً»، فهو يؤكد على أن القراءة مصطلح مطاط وليس له معنى محدد واضح وصريح، ويشرح الفرق بين القراءة واللا قراءة وعدم القراءة.

## التعايش مع الكتب

والقراءة تعني أن تمضي وقتك مع الكتاب من الغلاف إلى الغلاف، أما اللاقراءة فهي التعرف على فكرة الكاتب دون الحاجة إلى قراءة الكتاب كاملاً، وتقتصر قراءتك على مقتطفات كافية لتكون الفكرة العامة لموضوع الكتاب، أو ربما تعتمد على ما قرأته لنفس الكاتب سابقاً، في حين أن عدم القراءة يختلف عن النوعين السابقين في الابتعاد عن الاهتمام بالقراءة بشكل عام.

ويحذر بيير بايار في كتابه من الوقوع في فخ الغرق في كتب الآخرين، فالكاتب إنسان بسيط يمارس سلطته في تدفق الأفكار والمشاعر، وقد لا يكون حيادياً تماماً، بل يكتب لأنه يرغب بالتعبير عن رأيه وفكرته حتى وإن لم يكن ملمّاً بكامل الموضوع الذي يكتب عنه، وهو ليس بأفضل من القارئ بأي حال، فهو فقط امتلك الأدوات التي جعلته يتمكن من كتابة نظرته وتجربته وعلمه، فعلينا كقراء ألا نكون سجناء النص ويكون لنا القرار في تقبل هذا التدفق الفكري وتحليله، وربما رفضه.

ويهدف الكاتب إلى دفع القارئ إلى الحياة مع الكتب بدلاً من قراءتها، والاستمتاع بالنص الأدبي فأي كتاب متصل بالسياق العام وبما سبق كتابته من كتب في ذات الموضوع، واستعمال الكتب، بتعبير أمبيرتو إيكو، أن تحيا مع كتاب، ومعناه أن تتخذه رفيقاً يؤنسك وتتعلم منه لا أكثر. وأن تحيا مع الكتاب معناه أيضاً ألا تدع الكتاب يحول بينك وبين الإفصاح عما في داخلك والتعبير عن ذاتك والبحث عن الإلهام داخل نفسك، فمن المهم ممارسة حرية الرأي والمقاربة بين الكتب مع رفع المحظورات إن وجدت.

## خيانة الذاكرة

ولعل أحد الأسئلة الجوهرية في كتاب بيير بايار: هل الكتب التي سبق وقرأناها وسقطت من ذاكرتنا تظل محسوبة في قائمة الكتب المقروءة؟.. إن فعل القراءة مهما صاحبه من تحصيل للمعارف إلا أن النسيان وارد، بل وأكيد رغماً عنّا. شخصياً أكثر من مرة وجدتني أتصفح كتاباً وأجد تعليقاً على أحد حواشي الكتاب أو ملاحظات بخطي تثبت مروري يوماً ما ولكني لا أذكر من المكتوب شيئاً البتة في تلك اللحظة! ولهذا يجب أن نطرح سؤالاً مهماً، كيف يختلف حال هذا الكتاب المنسي عن أي كتاب آخر لم نقرأه من الأساس؟ وهل هناك طريقة مثالية للقراءة؟ أسئلة كثيرة ناقشها العديد من الكتاب مثل كتاب هارولد بلوم «كيف نقرأ ولماذا؟»، وكذلك ألبرتو مانغويل في «تاريخ القراءة، ذاكرة القراءة، يوميات القراءة»، ودانيال بناك «متعة القراءة»، وهنري ميلر «الكتب في حياتي» وغيرها الكثير، فلكل منهم أسلوبه وطريقته وأسبابه الخاصة للقراءة. وقد نصح كثير منهم باتباع أساليب فعالة للقراءة مثل تدوين الملاحظات وربما الملخصات عن الكتب، بالإضافة إلى أهمية كتابة رأيك الشخصي وانطباعك عن الكاتب والموضوع والترجمة إن وجدت، بالإضافة إلى مشاركة غيرك من القراء والمهتمين بمعرفة المزيد.

والحال أن كل ما سبق يأخذنا إلى تساؤل أهم، ما هي الثقافة؟ هل تشبه الصورة النمطية التي فرضتها العائلة والمؤسسات المدرسية، والتي نسعى دائماً وعبثاً إلى التماهي معها؟ الموضوع شائك وكبير وقد لا يكفي هذا المقال للحديث عنه، ولكن من الضروري العمل على نزع القداسة عن الكتب واستحضار الذات الحقيقية في كل ما نقرأ دون الحاجة إلى التصنع أو التشبه بالصورة النمطية المعتادة، والأهم من ذلك عدم تصنع الثقافة والبقاء على طبيعتنا وما نحن عليه حقاً مع الاستمرار في التنزه بين الكتب وقطف أجمل ثمارها، وأن تكون القراءة من أجل المتعة وهي أهم ما يمكن أن تمنحنا إياه الكتب دون الحاجة إلى الادعاء أو الاستعراض بزعم قراءة كتب لم نقرأها ليكون الكتاب بداية الإبداع الخلاق.

# Bûka mala me

*Kewê Redkan*

Heta niha me çend bûk anîne, hemû jî weke xanima li ber mala xwe û halê xwe sekinîne, ji xwe re mal ava kirine, zarokên xwe dane xwendinê û mezin kirine. Ya herî baş jî malên xwe fireh û mezin kirine. Ji xwe re cîranên baş hilbijartine, xwe bi hemû kesan dane hezkirinê.

Lê bûka mala me ji gundê çiyayî hatiye, ew li gundekî di nava çiyayan de mezin bûye, li wî gundê ku ew lê mezin bûye, tenê tu dikarî li ser pişta hespan an jî li ser pişta keran biçî wir. Wekî din rê û mê tune ne. Bûka me jî di nav rewşeke wisa de mezin bûye û her tim çavên wê li der û doran e, cîrantîya wê û hevalbendîya wê xweş e, devliken û birûmet e. Mala xwe û zarokên xwe ji hemû kesan zêdetir diparêze, weke mirîşkek li ser kurka xwe û hêkên xwe hemûyan diparêze. Ez wê tu carî piçûk û bêrûmet nabînim, ji ber ku ew wisa mezin bûye di nava gundên çiyan de. Lê niha li bajêr e, mala xwesî û xezûrê wê li bajêr e, ew bi bûkanî hat bajêr, xwişka min a mezin her tim ji me zêdetir li wê xwedî derdikeve û diparêze. Ew bûkên hemû der û cîranan jê re hevaltîyeke baş dikin, hinek bûkên cîranan zêdetir xeybên xesîyên xwe dikin û dixwazin ew jî xeyba bike, lê tu carî guh nade gotinên wan.

Wan rojên hanê, em hemû bi dengekî tevlihev derketin ber derî, me dît bûka me bûka cîranê me avêtiye nava herqê, (ew herka avê di navbera mala me û mala cîranên me re derbas dibe) bi pêhîna lê dixe, destê xwe avêtiye koka gulîyên bûka belengaz, nahêle ew jinik bersiva xwe bide.

Em bi hev re çûn hewara wan, bi destê zorê me ew ji hevûdu veqetandin, bûka cîrana me xwe avêt paş dêya min, lê bûka me nasekine, em nikarin wê zeft bikin.

Hema dibêje; min berdin, ez ê gulîyên wê ji kokê ve rakim. Bi destê zorê me ew ji hev veqetandin, ka bêjin mesela we çî ye?

Bûka me got; Eva qûn bi erdê re nahêle zarokên min bikevin nav ava herqê, bi keviran li zarokên min xistiye, dibêje ev av a me ye, bila zarokên te nekevin nav ava me.

Hûn hemû jî dizanin ev av ji çiyan tê, ava bavê kesekî nîne, hemû kes dikare vê avê ji xwe re bi kar bîne, ka bêje por gijikêêê, te ev av ji mala bavê xwe anîye ku tu nahêlî zarok bi avê bilîzin heee.

Heta danê êvarê dengê wan ji ber guhê me neçû. Dawîya dawîn, me bûka xwe bi darê zorê anî malê û ji bûka cîranê me re jî behsa cîrantîyê kir, dûr û dirêj.

Piştî çend rojan bûka me û bûka cîranê me dîsa bûn hevalên hev, min qet tiştek ji wan fêm nekir. Dawîya dawîn, ew ji zaroktîya xwe de hevûdu nas dikin, şerê wan gelekî kevin û dirêj e. Lê bûka me serpêhatî ye, her tim kevirê wê di bin balgîyê wê de ye....

Xwebûn

# Karwanê Erzurumê

*Çavkanî: Ahmed Aras*

***Nivîs û amadekirin: Mihemed Erzurum***

Heyla lawo, emê ji Erzurmê hatin bi karwanî
Emê peya bûne şewitya
Çulyê bi mêvanî
Qîz û bûkên Çulyê li ser kanyê kiras-şo danî
Ew qonaxa ku em lê peyabûn bi mêvanî
Ji bo navrojê, ji me ra xaşîl danî
Wey can Evdal,
Wey can Evdal...
Lawo wexê hatim Çulya şewitî cot-kanî ne
Gava ku ji bo navrojê sifre danîne
Pêşt ra hatin qîzeke ezep du hebê bûkîne
Li Evdal nihêrîn bi tîqe tîq pê kenîne
Keçka ezep digo ev mêvana yekî kurt î kin e
Destê wî nagihîje sifrê, texte û nîn e
Bawer bikin ewê îro birçî bimîne.
Evdal şermî dibe û xwe ji paşda dikişîne
Ji qama nîvro hetanî êvarê birçî dimîne
Bi keder û meraq êvarê ser xwe da tîne
Di dilê xwe da rica dike ji Rebê jorîne
Dibê îro dewetek çêbe Evdal bikevê û xwe têda bihejîne...
Hey can Evdal,
Hey can Evdal
Dilê Evdal bi kul û wê bi tîr e
Qonaxê danê êvarê ji Evdal ra danî nan û şîr e
Evdal ji derdê xwe ra dibêje, dilobîne û qîre-qîr e,
Yek hate cem, got keremke were deweta mîr e.
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Dema ew xeber hilda Evdalê belqitî
Xurc kişande ortê, li devê xurcê xebitî
Jê derxist qatek çekê nelixwekirî, nexebitî
Çek ser bejna xwe da berda Evdalê belqitî
Derket derva ber bi mala mîr berjêr şiqitî...
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Evdal ku dikeve govendê xwe dihejîne
Ji defçî- zurneçî re çavê xwe diqirpîne
Direqise, dengê xwe hildide dike qîrîne
Defçî- zurnecî sekinîne, li

hev nihêrî ne
Dibên êdî tu kes erbeteka awha nabîne...
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Weyla Evdalê belqitî
Govend di hevda xelitî
Ew keçka ketye ser govendê xwe dihejîne
Desmalê li ba dike, govendê li pey xwe dikşîne
Evdal li ser keçkê kilama dibê û dike qîrîne
Keçik tê dikeve destê Evdal xwe dibe-tîne
Dibê te ez xecil kirim, edî bese min neêşîne!
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Keçik hay ji xwe tunîne, bişkokê pêsîra wê qetyane
Evdal mêze dike ku serê memikê wê xûdane...
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Evdal ji defçî, ji zurnecî re çavê xwe diqirpîne
Daweta giran e, tarî ye, kes hacî kesî tunîne
Evdal destê keçkê digvêşe, çava jêra diqirpîne
Wê digre dibe hewliyê ramûsanekî jê distîne
Dibê te digo destê mêvan naghîje texte û nîn e
Evdalê Zeynikê di binê pirsa de namîne
De tu here bira herkes xêrê ji bazara xwe bibîne...
Hey can Evdal
Hey can Evdal
Riataza

# Hespên navdar û navê hespên kurdî

*Zeynelabidin Zinar*

Di Çanda Kurdî de rûmeteke zêde ji bo hespan heye. Li ser hespan ev Gotina Pêşîyan jî heye:

"Ceh êmê hespan e, savar jî êmê mêran e."

Di nava kurdan de çewa kesên navdar hene, her wisa hespên navdare jî hene. Di dawîya salên 50î de sê hespên bavê min hebûn.

Navê wan: XEDRA, LEYLA û NÎMET.

Di payizê de bavo qûtê hespên xwe berî yê zarûkên xwe amade dikir.

NAVÊ HIN HESPÊN NAVDAR Û YÊ XWEDIYÊ WAN:

BOZÊ REWAN: Hespê Memê Alan

BÊLÎCAN: Navê mehîna kerr û kulik

GOGERCÎN: Hespê Evdalê Zeynikê

HEDWAN: Hespê Dewrêşê Evdî

BOZÊ: Mehîna Emer Axa

ŞEVDIZ: Hespê Keyxusrew

XEMREVÎN: Hespê Cembelîyê Kurê Mîrê Hekarîya

NÎGAR: Mehîna Yado Axa

(BÛKEFALOS: Hespê Skenderê Makedonî)

ÇÎÇEK: Mehîna Elî Beg

CINDÎ: Hespê Evdalê Zeynikê.

DEYBILQIRAN: Hespê Siyabendê Silîvî. Jê re Hespê Şê jî digotin.

ÊLEBACAX: Hespê Qeregêtranê birayê Siyabendê Silîvî

GAWIR HIRÇO: Hespê Cangîr Axa

GÊJO: Hespê bavê Fexrîya.

HIDWAN: Hespê Derwêşê Evdî

HIDMAN: Hespê Dewrêşê Evdî

MARENGO: Hespê Nebîyê Kor Hiseyn Paşa.

REXŞÊ BELEK: Hespê Rostemê Zal.

ŞEMLAN: Mehîna Ibrahim Paşa yê Milî.

SENEM: Hespê Qeymez Axa

SERCAN: Mehîna Mehmûd Beg ê Cizîrî (Navê dêya Sercanê jî, Xedra bûye)

SÎQAL: Hespê Bavê Şukrî

SOSIN û NIJDÎ: Hespê Kerr û Kulik

KOVÊ: Mehîna Bavê Lalo

BI GIŞTÎ NAVÊN HESPÊN KURDAN:

alend-aro-azo-bager-baweşîn
bawo-bazo-bêda-bego-beşo
bexşê belek-birûsk-boz-bozo
bozrewan-çalo-çaro-cengo-çîlbozan-çirûsk-deban-delûcan-deqman-deqo-dewran
dizgîn-dûman-endo-eznawir
ferman-Gêjo-genco-gogerçîn
gogeş-Hermo-Hewro-Kabreş
kabreş-Kebalçîn-Kebaldar
Kejo-Kiroş-Kolo-Kumêd
kumeyt-leyla-lezgîn-lezmend
loma-mirad-mîrim-noman
pêşeng-pêşo-qemer-qer-qeytan-qirboz-qitran-qule-rêbir-reşboz-rexş-şê-şekir-şemlo-sermend-seyro-simreş
şînboz-şinik-şino-şîno-şînqir
sorboz-tengo-tewan-xemlo
zeng-zêro

Bi hêvîya lêkolîneke berfireh li ser navê sewalên din jî…

---

Weli Şahîn, navê vî hespî nivîsiye:

EZNAWUR: Hespê Ferzende Beg.

Ebdulah Celan navê van du hespan nivîsîye:

ÇALO: Hespê Cemîlê Çeto.

MEŞHAN: Hespê Şêx Ebdulmelikê Cimzerqî.

Spas ji bo herdu biraderan.

# Di rojekê de divê em çend gavan biavêjin?

*Diyarname*

Tê zanîn meş ji bo tenduristîya însanan çalakîyeke baş e. Lê mesele ew e divê herî hindik rojê mirov çend gavan biavêjin?

Zanîngeha Massachusettsê li ser vê pirsê gihîşt encamê. Zanyarên di vê zanîngehê de dixebitin gotine ku ji dêvla 10 hezar gavan mirov her roj 7 hezar gavan biavêje talûkeya mirov a zû mirinê sedî 66 kêm dibe.

Lêkolîn bi vî rengî hatiye kirin: Ji sala 2005an heta 2006an 2100 cîhazên pîvandinê bi mirovan ve kirine. Temenê wan jî di navbera 38-50 bûye. Agahîyên ku ji wan cîhazan hatine 11 salan tomar kirine û paşê nirxandine.

Li gor encamê kesên rojê 7 hezar gavan dimeşin talûkeya mirinê bi wan re kêmtir xuya kiriye. Talûke li nav jinan sedî 72, li nav mêran sedî 58 kêm bûye.

Bi salan berê hatibû diyarkirin ku lazim e mirov her roj 10 hezar gavan bimeşe, lê vê lêkolînê encameke nû derxist holê.

# Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (61 ) Cotmeh 2021


## Bê yekîtîya miletê kurd serfirazî zor e

*Izedîn Mihemed*

Qedera me kurdan têra xwe kor e; kesî ku (ji bo Xwedê) dûr ji berjewendîyên kesayetî û partîtîya teng bi destê me bigire û berê me bide rêya rast, nîne. Tiştê ku îro diqewime ji tixûbê kurdewarîyê der e. Heger wiha bidome, rojên li pêş me zevîyên ku zarokên me bi xwînê av dane, yek bi yek li pey hev dê ji dest me were derxistin. Li der û dora xwe binêrin, kîjan miletê bêtifaq, bê cih û war û bê welat maye. Mîna xulaman li herêmê tên navandin; çavên wan li ber destê xelkê maye. Tim û tim bihisret in ku di kujekê de hema bi qasî qula derzîyê be jî, derfetekê bibînin da ku hebûna xwe pê nîşan bidin di demekê de ku hejmara miletên hin dewletên mîna Îslenda û Maltayê bi qasî omerîyên jora xetê tenê nayê, îro xweyî al û ziman û dewlte in. Helbet gunehkarîya herî mezin di bêtifaqîya kurdan de ye. Serek û giregirên kurdan tev pardarê vî gunehê giran in. Xemsarîya wan bûye sedema êş û janên herî dijwar. Dijiminên me hêza xwe ji qelsî û bêtifaqîya me disitînin. Aşê zilm û stemkarîya xwe bi ava nezanên kurd digerînin. Çavên xwe li xalên herî qels digerînin da ku binemala kurdî sist û lawaz bikin. Neyekbûn û bêtifaqîya kurdan, bûne mîna belgeyekê, dîroka me reş xemilandine ... xelk ji dawîya dinyayê (Amerîka û Fransa) tên ku me kurdan lev bînin! Îro roj bi taybet li rojavayê Kurdistanê berjewendîyên dewletên mezin yên mîna Amerîka û Fransayê û ji bilî wan dewletên ku naxwazin zêde xwe li ser saha Sûrîyeyê aşkere bikin, di yek coyê re bi doza kurdî re diherikin. Dibe ku ev dewlet bê ku fêdeya wan hebe, destê xwe dirêjî tu miletî nekin, lê kêm zêde di halê hazir de berjewendîyên her duyan daye tihêla hev û di yek çeperê de civîyan. Lê dibe ku di siberojê de berê coya van dewletan bi beyareke din ve biherike. Loma, demlidest û berî ku çerxa felekê careke din xwe li me bade, pêwîst e partîyên kurdî yên rojavayê Kurdistanê bi taybet her du milên hevrik; Partîyên Nîştimanî Kurdî (PYNK) û Encumena Nîştimanî Kurdî (ENKS) xwe bi ser hev din û ji sînorê ezezîtîyê derkevin; berjewendîyên teng û tevgerên pûç û erzan bi rexekî de danin. Li dora statuya ku li rojavayê Kurdistanê bi xwîna zarokên vî gelî ava bûye, bicivin. Bi sistî û xemsarî li mijarê nenêrin û baş li paşeroja zarokên miletê xwe biramin. Ger em piçekî berê tekerên dîrokê bi şûn de bidin, xasma di Şerê Cîhanî yê Yekem û Duyem de, dema dewletên bihêz di şerî de li hember hev têk çûn, piranîya dewletên erebî her çiqasî karînên wan yên leşkerî lawaz bûn jî û di bin barê dagirkerîya sedê salan de dinalîyan, lê sûd ji wan guherîn û bûuyran wergirtin û xwe kirin xweyî dewlet. Miltê kurd li ser dirêjahîya dîrokê di ezmûnên herî dijawr de mêrxasî û fedekarîyeke pir mezin raber kirine, lê timî bûye nîşana xencera nezanî û bêtifaqîyê. Celadet Alî Bedirxan dibêje: "Kurd ji hev cuda dilopên baranê ne. Cihê cihê têne daqurtandin. Ko gihane hev dibin lehî. Lehîke boş. Tu kes, tu tişt li ber wan nikare bisekine. Felata welatê me di rabûna vê lehîyê de ye."

## Rêveberîya Xweser: Danpêdana Ketelonyayê bi Rêveberîya Xweser pêşketineke girîng e

Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê bi rêya daxuyanîyeke fermî roja 21ê meha 10an 2021, sipasîya Herêma Ketelonyayê kir, got: "Danpêdana bi Rêveberîya Xweser pêşketineke girîng e. Em sipasîya dostên xwe yên Herêma Ketelonyayê dikin. Em vê helwesta we buha dinirxînin." Her wiha di naveroka daxuyanîyê de hat gotin: "Em wek Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê soza xwe nû dikin ku em ê ber bi pêşketinê ve biçin da ku projeya xwe ya demokratîk zengîntir bikin. Hêjayî bibîrxistinê ye ku Perlemana Ketelonyayê di 20ê meha 10an a sala 2021ê da bi piranîya dengan bi awayekî fermî danpêdan bi Rêveberîya Xweser a Rojhilat û Bakurê Sûrîyeyê kir.

## Tirkîye di navbera Xelîl û Celîl de maye

Li gor nûçeyeke ajansa Reutersê Tirkîye xwe ji bo kirîna 40 balafirên nû yên F-16 yên Lockheed Martin amade dike. Li gor nûçeyê di çarçoveya nûkirina hêzên xwe yên ezmanî de, Tirkîye dixwaze ku wan balafiran ji Amerîkayê bikire. Wekî tê zanîn Tirkîyeyê dixwest ku 100 balafirên F-35 ji Amerîkayê bikire û ji bo wê jî peymanek çêkiribûn. Lê piştî ku Tirkîye fûzeyên S-400 ji Rûsyayê kirîn ew yek bû sedema krîzekê di navbera Tirkîye û Amerîkayê de.

Di encama vê krîzê de Amerîkayê di sala 2019an de Tirkîye ji bernameya hevkarîya çêkirina balafirên F-35 derxistibû.

Her wiha ji ber ku rayedarên DYAyê di serdana dawîn ya serokkomarê Tirkîyeyê Tayip Erdogan ya Washingtonê de pêşwazî nekiribûn û Joe Biden pê re hevdîtin nekiribû, Tirkîyeyê dîsa berê xwe dabû Rûsyayê û xwestibû bi rêya bazirganîyeke nû Rûsyayê qayil bike.

Hikûmeta tirk di hemû bazarên xwe yên li ser Sûrîyeyê de mafê kurdan dike bazara mijarê. Ji bo ku kurd li rojavayê Kurdistanê nebin xwedî statu çi ji destê wê tê dike.

Di serdana Rûsyayê de jî dîsa Erdogan bazirganî derxistibû pêş û behsa kirîna hinek fûzeyên din ên S-400 kiribû. Ewî xwestibû ku hin bazarên din li ser Rojava û kurdan bike lê ji ber nakokîyên li Idlibê ew bazar jî zêde neçû serî.

Piştî ku ji Rûsyayê jî destvala vegerîya dîsa berê xwe da DYAyê û vê carê peyamên dilxweşkirina DYAyê derketin pêş. Lewre jî ev mesela kirîna 40 balafirên F-16 jî yek ji peyam û hewildaneke xweşkirina têkilîyên bi DYAyê û rêveberîya Joe Biden re ye.

Bê guman heta civîna G20 ku tê payîn Erdogan û Biden li wir bi hev re hevdîtinekê bikin, dê hîna gelek peyam û bazarên din werin amadekirin da ku DYAyê razî bikin.

Her wiha nayê jibîrkirin ku razîkirina Amerîkayê dê li ser hesabê bazarên bi Rûsyayê re be. Lewre wekî dibêjin di mijara Sûrîyeyê de ew her dem di navbera Xelîl û Celîl de çûne û hatine. Lê ev yek dê heta ku berdewam bike ne xuya ye.

Xwebûn

## 37emîn salvegera koçkirina helbestvanê mezin Cegerxwîn

Mîkaîl Bilbil

Di salvegera wefata helbestvanê gorbuheşt Cegerxwîn da, em wî bi rêzdarî bi bîr tînin. Min jî xebateka piçûk li ser Cegerxwînî kiribû ku di 2016an da Weşanxaneya Lîsê çap kiribû.

"Cegerxwîn ji ber xisûsîyetên dewra ku tê da jîyaye, bûye şahidê gelek bûyerên civakî, exlaqî, aborî, sîyasî ku Şerê Cîhanê yê Yekemîn, Şoreşa Oktobirê ya li Rûsyayê, Serhildana Şêx Seîd, dagirkirina Fransayê ya Sûrîyeyê, Şerê Cîhanê yê Duyemîn, avabûn û hilweşîna Komara Kurdistanê li Îranê, Şoreşa 58an li Îraqê ji bûyerên girîng in ku bi awayekî xurt tesîr li feraset û paşxaneya nivîsîna helbesta wî kirîye û sînorên teorîk yên helbesta wî dîyar kirine. Ji van bûyerên jor, hemûyan çi rasterast çi nerasterast tesîr li kurdan kirine û şikestin û serûbinbûnên civakî yên mezin pêk anîne. Ji ber ku Cegerxwîn jî ev şikestinên mezin di xwe da jîyane û helbesta wî ji vê atmosferê zaye; şer, bêstatubûna kurdan, xwestina netewe-dewletê hwd mohra xwe li helbesta wî xistiye û bi awayekî xurt hêma, fikir û têgehên têkildarî "îqtîdarê" tê da peyda bûne ku di vê xebatê da ev hemû di çerçoweya "têkilîyên îqtîdarî" da hatine ravekirin."

## Leşkerên dewleta Tirkîyeyê heta van kêlîyan li ser sînor 489 kes kuştine

Navenda Çavdêrîya Mafên Mirovan a Sûrîyeyê (SOHR) di danezaneke xwe da dîyar kir ku leşkerên dewleta Tirkîyeyê ji destpêka sala 2021ê ve li ser sînorê Tirkîyeyê 30 kesên sivîl kuştine; ji wan 1 jê jin e û 8 zarok in. SOHRê destnîşan kir ku ji destpêka ku kirîzê li Sûrîyeyê dest pê kiriye heta vê gavê, li ser sînorê Tirkîyeyê 489 kes hatine kuştin. Di nav kesên ku hatin kuştin de 45 jin û 90 zarok in.